طرائف الفنانين

إعداد

عبد الرحمن بكر

إخراج فنى وجرافيك: إيهاب حسنى حسين

مكتبة جزيرة الورد
المنصورة ـ تقاطع ش عبد السلام
عارف مع ش الهادى
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

الطبعة الأولى

مكتبة جزيرة الورد
المنصورة ـ تقاطع ش عبد السلام
عارف مع ش الهادى
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى علم الإنسان ما لم يعلم وجعل له فى كل فن طريق...

بالطبع جميعكم شاهد برامج التلفاز.. وتابعها وكم رأينا من فنانين الستينات وما قبلها ومن طرائفهم وعجائبهم...

ولكن الجديد هنا فى هذا الكتاب هو أن أحداثه طبيعية على مبدأ حدث بالفعل وبالفعل.. فهذه المرة هؤلاء الفنانين يعيشون حياتهم الطبيعية وعندها يتعرضون لأطرف المواقف...

نعم إنها مواقف حقيقية عايشوها بأنفسهم بعيداً عن التمثيل...

فكانت بذلك أجمل وأروع لأنها طبيعية جداً وليس للصنع أى دور فيها.

عبد الرحمن بكر

حصان للعب



يحكى الكاتب الراحل صالح جودت عن ظُرف سليمان نجيب وخفة دمه فيقول: كان سليمان نجيب من أكبر هواة الرهان فى سباق الخيل.. قابلته مره فى ميدان السباق بمصر الجديدة وكان قد خسر الجلد والسقط فقلت له.. ما عندكش حصان كويس ألعب عليه يا سليمان بك.

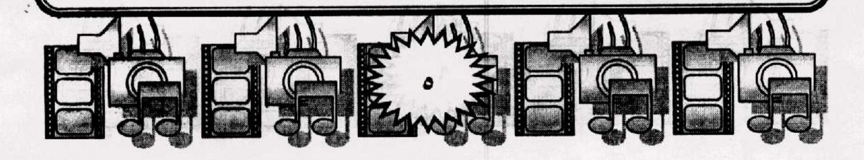
فأجاب بعصبيته الضاحكة "حصان إيه يا أخينا، عوز تأخذ حصان من حمار"

وذات يوم كان يسير فى شارع قصر العينى وكان الشارع مزدحماً جداً بالمارة الذين تجمعوا لمشاهدة حادث سيارة وأصطدم كتف أحدهم بكتف سليمان وما كاد يلتفت لينبه الرجل حتى داس آخر على قدمه والقى سليمان نجيب بمضرب التنس الذى كان يحمله على الأرض وصرخ وهو يقول رأيه بصراحة فى الذين داسوا على قدمه.

ووقف الناس يستمعون إلى شتائمه دون أن يفتح أحدهم فمه ويرد التحية بأحسن منها.. وفجأة توقف الفنان الكبير عن الشتم وصرخ قائلاً: يعنى مفيش حد قبيح إلا أنا أشتمونى زى ما بشتمكم "ريحونى" وضج كل من حوله بالضحك وصفقوا له وكأنه يمثل مشهداً فى السينما.

تاجر شرابات

قدم بعضهم السيد/ الشوربجى مدير مصنع الجوارب إلى أم كلثوم قائلاً: حضرته الشوربجى بك تاجر "الشرابات". فقالت أم كلثوم: أنا عارفه.. ما هو دايب فى رجلينا.



دكان جزار

فى جلسة بكواليس أحد المسارح راحت أحد الفنانات تحكى لزميلتها عن تجربتها أثناء تعليمها قيادة أول سيارة اشترتها بقولها: أنا أول ما تعلمت وسقت لوحدى.. بعد ساعة دخلت المستشفى.

فردت عليها "زميلتها" على الفور أنا بالعكس .. دخلت دكان جزار.

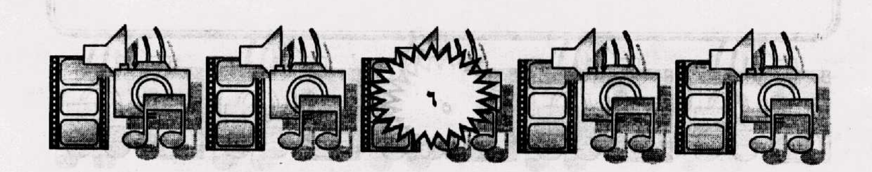
عصاعيصو

ومن نوادر فنان الكوميديا بشاره واكيم نادره يرويها زميله "شرفنطح".

ذهب بشاره ذات مرة ليأكل فى مطعم "عصاعيصو" على عادته وطلب طبق لسان وكان أحب أكلة إليه ولكنه لاحظ أن اللسان الذى قدم إليه فى ذلك اليوم كان صغيراً جداً فنادى "عصاعيصو" صاحب المطعم فلما جاء قال لبشاره. إيه يا أستاذ بشاره. مش مبسوط من أكلنا ولا إيه؟

فأجابه بشاره وهو يشير إلى اللسان فى الطبق..لا.. بس اللى كان بيعجبنى فى أكلك دائماً (طول لسانك)!

ونادرة أخرى يرويها إسماعيل ياسين "كانت إحدى الممثلات من هواة النميمة والفتنة قد قامت بوقيعة بين بشاره وأحد المنتجين وتصادف أن بشاره كان فى مجلس فيه كثير من الفنانين فجاء ذكر هذه الممثله ووصفها أحدهم أنها فاتنة فقال بشاره على الفور: صحيح لكن لسانها أفتن.





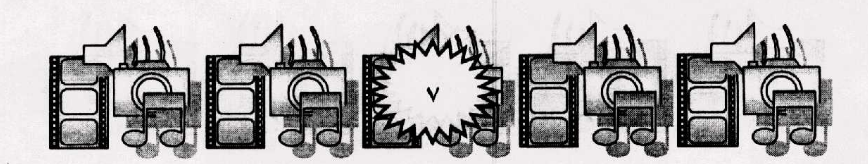
ويقول عبد الفتاح القصرى: كنت أجلس مع بشاره فى نقابة الفنانين "الممثلين حالياً" فأنضم إلينا ممثل ثقيل الظل وحاول التطرف بإلقاء بعض النكات البايخه فظل بشارة يقول له "قديمه" فقال المستظرف طيب.. أنا حاقولك نكته لسه ما تقلتش ثم إذ بها إبوخ من سابقها فقال له بشاره خلى عنك كأنك قلتها!

ويروى سيد سليمان.. دخل أحد الصحفيين الظرفاء على بشاره وهو يستعد للصعود على خشبة المسرح لتمثيل دور كوهين فقال له: تعرف اللى يشوفك كده يقول عليك كوهين بصحيح..

فرد بشاره على الفور تمام: زى اللى يشوفك يقول عليك صحفى صحيح!

خلع طربوشه

بينما كانت عربة يوسف وهبى تخترق شارع الفلكى لمح والده واقفاً على ناصية الشارع مع سعد باشا زغلول وإبراهيم باشا سعيد ومعهم بعض من رجال الحركة الوطنية فخاف أن ينكشف أمره أو يتعرف عليه والده وفى الحال خلع طربوشه ونعكش شعره وبدأ يغنى أغنية يونانية مشهوره متظاهراً بأنه خواجه مبسوط ووصل بالحنطور إلى المنزل وصعد السلم مهرولاً وخلع ملابسه وأختفى تحت اللحاف متأكداً من نجاحه فى خديعة والده.. بعد دقائق سمع والده يردد نفس الأغنية اليونانية وهو يصعد السلم ثم فتح الباب على يوسف وهبى قائلاً فى سخرية: نمت قوام يا خواجة يوسف!



إشاعة موت

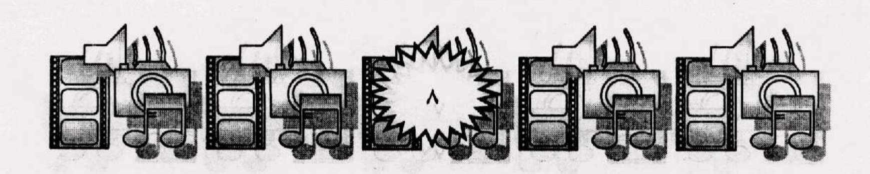


الفنان الكوميدى استيفان روستى تعرض فى حياته إلى إشاعة ضاحكة ومؤلمة لمن حوله فى نفس الوقت، يحكى هو عنها فيقول:

التقيت مصادفة بالزميل محمد كامل والصديق الأديب مصطفى السيد واندهشت عندما اندفع محمد كامل يعانقنى وفى عينيه الدموع. بينما راح مصطفى السيد يتحسسنى بيده وكأنه لا يصدق أننى أمامه حى أرزق وراح كل منهما يصيح.. الله.. الله استيفان.. يعنى مفيش... إيه ده؟

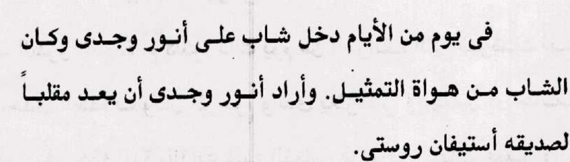
وطلباً منى مصاحبتهما إلى نقابة الممثلين.. ودخلت النقابة لأجد من يقابلنى بمظاهرة من القبل والأحضان. ساعتها تبين لى الأمر.. لقد انطلقت إشاعة كاذبة بموتى وأفقت على صوت الزميل محمود لطفى وهو يخبرنى أنه أتصل بمارى منيب وميمى شكيب وغيرهما.. أمسكت بالتليفون لأحدث مارى منيب فوصل إلى صورتها متهدجاً وكانت الفرحة بكذب الإشاعة قد أثارت فى نفسها انفعالاً أثر فى صوتها.

وقال لى صديق أن نعى سينشر فى الصفحة الأولى بإحدى الجرائد فأمسكت بسماعة التليفون وقلت لرئيسى التحرير عندما سألنى عن شخصيتى أنا المرحوم استيفان روستى.. فقال لى على الفور فى دعابة طريفة أهلاً وسهلاً.. الله يرحمك ويحسن إليك.





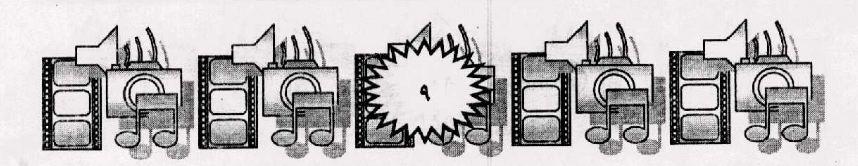
وكيل نيابة



في يوم من الأيام دخل شاب على أنور وجدى وكان الشاب من هواة التمثيل. وأراد أنور وجدى أن يعد مقلباً لصديقه أستيفان روستى.

فطلب من الشاب إذا أراد أن يخصص له دور فى فيلم من أفلامه أن يتقمص دور وكيل نيابة وعندما يأتى أستيفان يقبض عليه وكان استيفان متعوداً على قضاء سهرته فى بيت أنور وجدى وأراد الشاب الهاوى وكان قوى البنيان أن يثبت كفاءته فى القبض على أستيفان وتقمص الدور وبمجرد دخول أستيفان بادره الشاب بصوت حازم قائلاً: أنت أستيفان روستى؟ ايوه أنا وكيل نيابة الأزبكية البوليس جاى يقبض عليك فوراً للتحقيق معاك: وتلفت استيفان حوله يطلب النجدة وقد شحب لونه وارتعشت رموش عينيه ووكيل النيابة يتأمله فى أتزان وثقة ليستكمل المقلب صارخاً فى وجهه أنت يا أستاذ استيفان دوسيهك منيل بستين نيله.. أنت بتسافر وترجع على كيفك وبتعاكس الستات فى الشارع ومنهم أتهامات خطيرة ومطلوب القبض عليك.

ومضت لحظة صمت أحس الموجودين خلالها إن استيفان كان يختنق فى هذه اللحظة إنطلقت ضحكة مدويه من أنور وجدى صاح بعدها برافو.. مثلت دورك ببراعة.. هايل يا وكيل النيابة أبقى فوت على فى المكتب، وأكتشف استيفان المداعبة وألقى بكل جسده على المقعد وعيناه تعاتب صديقه الشقى خفيف الظل.. أنور وجدى!



وحياة أبوكى

تحدثت كوكب الشرق السيدة أم كلثوم ذات يوم عن الطرائف التى تعرضت لها قالت: كنت أغنى فى إحدى الحفلات وكان المرحوم والدى يلازمنى ويجلس إلى جانب التخت كأنه أحد أفراده، وفى هذه المرة بالذات غلبه النعاس فراح فى سبات عميق وإذا أنا أغنى فى منتصف الوصلة فما كان من أحد المستمعين إلا أن صاح قائلاً:

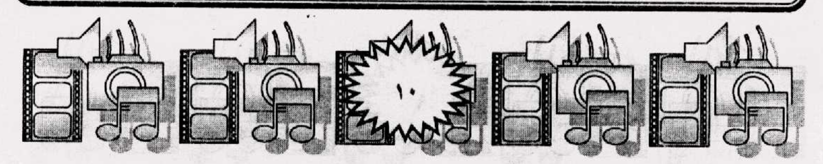
ـ الله يا ست كمان والنبى وحياة أبوكى فى نومته!!!

نزع الشارب

عندما كان الفنان سيد راضى يمثل فى مسرحية "السكرتير الفنى" مع الفنان عبد المنعم مدبولى وكان الدور يتطلب أن يلصق راضى "شنباً" وعندما ظهر على المسرح اندفع الجمهور فى الضحك فأخذ "راضى" يتحسس "الشنب" فوجده قد لصق من جانب واحد فقط فحاول تثبيته دون جدوى لأن المادة اللاصقة كانت ضعيفة جداً فقرر راضى التصرف بسرعة فنزع باقى الشنب ووضعه فى جيبه وأكمل المشهد أمام الجمهور الذى لم ينقطع عن الضحك.

ثقيل الظل

أمست أم كلثوم ببرد لزمت بسببه الفراش فزارها ضيف ثقيل الظل وأطال الجلوس معها حتى ضايقها.. ودق عندئذ جرس التليفون فلما سألها المتحدث عن صحتها أجابته بقولها: عندى زكام.. وكمان فلان.



أبو على



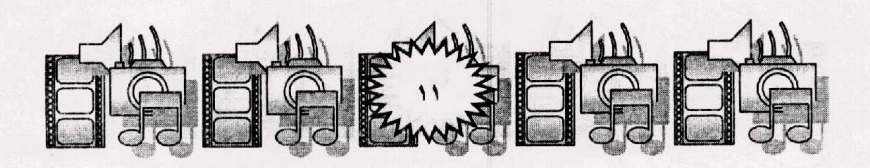
تحدث شكوكو عن نفسه فقال:

أسمى الحقيقى هو محمود إبراهيم إسماعيل.. أما كلمة شكوكو فقد ورثتها عن والدى. الذى أطلقها عليه هو جدى الذى كان يمتلك عدداً من الديوك الرومى التى لا تنقطع عن العراك.. أحد هذه الديوك كان يطلق صيحة تقليدية عندما يشتبك مع منافسيه من الديكة يقول فيها. شيكوكوكو:

"أعجب جدى بهذا الديك فأطلق الاسم على ابنه إبراهيم وعندما ولدت كتب أبى أسمى فى السجلات "محمود شكوكو ابن إبراهيم"

ومن أطرف الموقف التى قابلته قال هو أن البوليس قبض ذات مره على تاجر مخدرات وبتفتيشه وجدوا فى محفظته صورة لشكوكو وبالتالى استدعاه الضابط وقال له: دى صورتك؟ فرد شكوكو: أيوه يا بيه.. فسأله عن معنى الكلام الموجود على ظهرها "افتكرنى يا أبو على" واهتزت الصورة فى يد شكوكو وصوت متقطع قال للضابط يا بيه.. أصلى أنا لى معجبين كتير وبيطلبوا منى صور وأنا معرفش أكتب عليها كلام مثقفين أنا ابن بلد فبكتب كلام شعبى.. مره أكتب ورد عليك، فل عليك.. ومره اكتب افتكرنى يا أبو على..

ويقول شكوكو: أفرجوا عنى بعد ما قعدونى أكثر من ثلاث ساعات فى الكراكون.

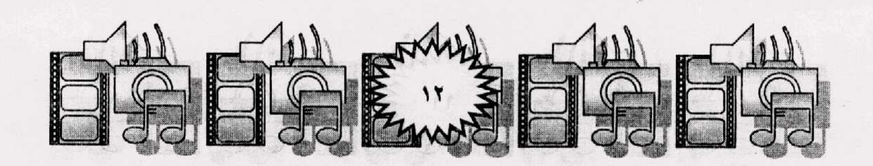


خوذة القائد

كانت الفنانة فاطمة رشدى تؤدى دور كليوباترا على مسرح الأزبكيـه وأدى دور أنطونيو أمامها الفنان الكوميدى بشـاره واكـيم .. ووقـف بشـاره أمـام المرآة فـى غرفتـه وكانت تقع بالبدروم وأخذ يلبس ملابس أنطونيو البطل التاريخى، ووجد أن هذه الغرفة الحقيرة لا تتناسب مع مكانته فنهض فى الحال. وصعد إلى الطـابق العلـوى مـن المسـرح وطلب من مديره "فلاديمير" أن يخصص له غرفة واسعة من الغرف الموجودة على جانبى المسرح فاستمهله حتى تنتهى الرواية فعزَّ على بشاره عدم الاستجابة لطلبـه فـى الحـال فغادر المسرح وهو بملابس أنطونيو وعلى رأسه خوذة القائد الرومـانى إلى الشـارع حيـث أتخذ مجلسه فى قهوة مقانيا أمام حديقة الأزبكية وفلاديمير يلاحقه ويرجـوه أن يعـود فلم يلتفت إليـه فهرولـت فاطمـة رشـدى وهـى بـرداء كيلوبـاترا إلى البوابـة الخارجيـة للمسرح المطلة على الشارع والمقهـى وصـاحت بـه.. كلـم كيلوبـاترا يـا أنطونيـو حبيبتـك تناديك أيها القائد البطل.. وكانت فى كلماتها الترضية الكافية فعاد بشاره إلى المسرح.

كمان والنبى

دعيت أم كلثوم لإحياء ليلة فلمـا أخـذت تغنـى القصـيدة التـى منهـا "والله أعلـم بالسرائر" استقبلها الجمهور بعاصفة مـن التصـفيق والهتـاف واسـتعادها أحـد الظرفـاء قائلاً: كمان والنبى السرير. فقال له أم كلثوم: صح النوم..!



بديعة

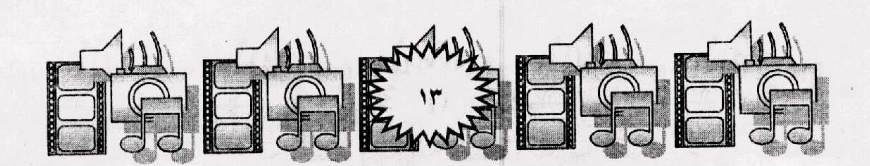
حدث فى فترة الأربعينات أن قبض على شاب كان يستعمل فى سيارته الخاصة جهاز تنبيه "كلاكس" يشبه صوت أجهزة التنبيه الخاصة بالسيارات الملكية الممنوع استعمالها فى السيارات الأخرى وصدر أمر عسكرى بتقديم الشاب ويدعى الدرمللى لمحاكمة عسكرية وأثناء المحاكمة قال الشاب: اشمعنى أنا اللى تقبضوا على وفيه غيرى بيستعملوا الكلاكس ده قالوا: زى مين؟ قال: الراقصة بديعة مصابنى قالوا له: أحنا بنقبض على الرجالة بس.

- ودى واحدة ست لكن أنت راجل

شقاوة عيال

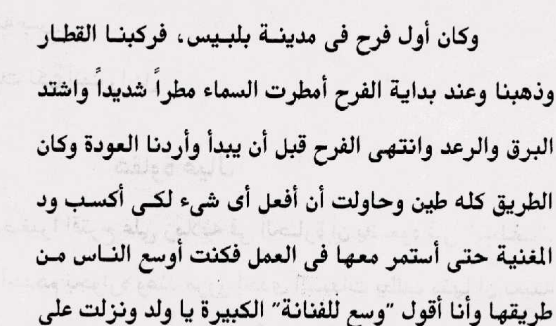
عندما كان طفلاً صغيراً اقترح على زملائه فى الحارة أن يضعوه فى "مقطف". وأن يغطوه بشىء ويقف أحدهم بجواره وعند مرور إحدى السيدات يطلب منها أن تعينه على حمل المقطف فيقذف صارخاً فى وجهها، وأعجب زملاءه بالفكرة فنفذوها.

ومرت فعلاً أول سيدة وطلب منها حارس المقطف أن تعينه، وما إن انحنت السيدة لترفع المقطف حتى انطلق من داخله صارخاً فى وجهها. ولم تحتمل السيدة فسقطت على الأرض مغشياً عليها وحدثت حاله من الهرج وكان نصيبه علقه ساخنة لم ينساها حتى اليوم!



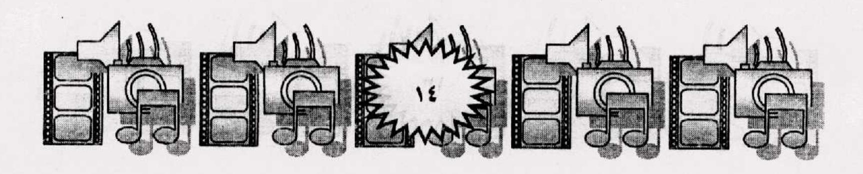
إسماعيل ياسين فى بلبيس

في حديث صحفى مع مجلة الكواكب عندما سُئل الفنان إسماعيل يس عن أطرف موقف مر عليه فى بداية حياته الفنية قال: عندما كنت أعمل مونولوجيست فى بداية حياتى كانت تمر على أيام كثيرة بدون عمل، حتى جاء اليوم الذى تعرفت فيه على مغنية شهيرة وطلبت منى أن أحضر معها الأفراح لأقول بعض المونولوجات بعدما تقول هى أغنيتها وكان هذا بالنسبة لى فى وقتها يعد نصراً عظيماً.



وكان أول فرح فى مدينة بلبيس، فركبنا القطار وذهبنا وعند بداية الفرح أمطرت السماء مطراً شديداً واشتد البرق والرعد وانتهى الفرح قبل أن يبدأ وأردنا العودة وكان الطريق كله طين وحاولت أن أفعل أى شىء لكى أكسب ود المغنية حتى أستمر معها فى العمل فكنت أوسع الناس من طريقها وأنا أقول "وسع للفنانة" الكبيرة يا ولد ونزلت على بوزها فى الطين والفستان باظ وأخذت تبكى وهى لا تجد حلاً. فكيف تعود إلى القاهرة بهذا الفستان المطين ولا يوجد معها غيره فعرضت عليها فكرة وهى أن تدخل المقصورة فى القطار وتخلع الفستان وتعطيه لى أغسله فى الحمام وأنشفه فى الطريق وعند مدخل القاهرة يكون نشف فتلبسه.

المهم أنها شكرتنى ووافقت على الفور وخلعت الفستان وأعطته لى وظلت حبيسة فى المقصورة بالملابس الداخلية.



وبسرعة قمت بغسل الفستان فى الحمام وبقيت أنتظر أن يجف ولكن بدون فائدة ففكرت فى فكرة وهى أن أدليه من شباك القطار فينشفه الهواء وبالفعل أخرجته من الشباك وأخذ الهواء يطيره ويجففه وفجأة مر قطار سريع بجانبنا فأخذ الفستان معه.. فوقفت حائراً ألا أدرى ماذا أفعل وقد اقتربنا من القاهرة وكل خمسة دقائق ترسل لى واحد من الفرقة ليسألنى عن الفستان فأقول: "هانت باقى شوية وينشف".

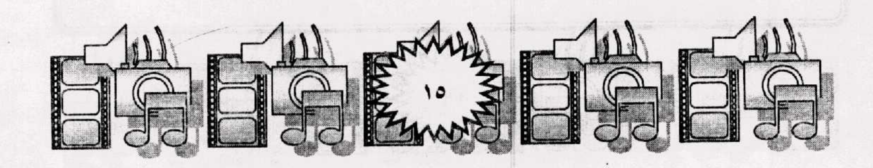
وعندما اقتربنا من محطة الليمون لم أجد حلاً سوى أن قفزت من شباك القطار فنزلت على رأسى وحملونى إلى المستشفى أما هى فبقيت تنتظر الفستان وعندما وصلت إلى القاهرة لم تجدنى وأخذت تبكى وفى النهاية اشترت بالطو كان يلبسه أحد المدرسين رأته يمر به وهى تنظر من الشباك وأعطته فيه مبلغاً كبيراً ولبسته حتى وصلت إلى أقرب تاكسى.

أرقشها

أقيم مزاد علنى فى القاهرة بإشراف المثمن القضائى الأستاذ "أرأش" وعرضت فيه تحفة ثمينة أرادت أم كلثوم أن تشتريها فلما ارتفع ثمنها إلى مائتى جنيه امتنعت أم كلثوم عن المزايدة فالتفت الأستاذ/ أرأش وقال لها:

ـ ٢٠٠ جنيه.

فقالت له أم كلثوم: أرقشها...



مارد الجبل

يحكى لنا الفنان إبراهيم نصر هذه النادرة:

عندما كنا نصور حلقات مسلسل "مارد الجبل" أراد المخرج أن يركب كل الناس الخيل من أجل مقابلة "على بك الكبير" وكنت أؤدى فى المسلسل دور حسن جاويش "قائد تركى" فقال لى: أنت تعرف تركب حصان.

فقلت: هاتوا له حمار

ـ فجابوا حمار قد صُباع رجلى. فوجدت نفسى قدام حمار صغير قوى وشكله غلبان جداً ولم يذق الطعام منذ عشرين سنة.

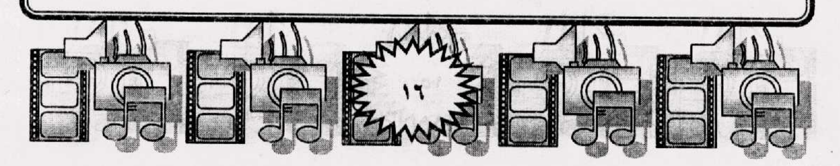
فقلت لصاحبه: أنا حاركب ده؟ يا راجل حرام عليك..

فقال لى: ربنا يخليك يا بيه عايز آكل عيش.

فقلت له: أمرى لله وأول ما ركبت لقيت الحمار بيتكلم.. بيتكلم فعلاً عمال يقول: آه.. آه.. بيتأوه من شدة الألم.. وأول ما الأستاذ المخرج قال: "استاند باى" الكل تحرك.. وإن الحمار يتحرك أبداً غرس فى الرمل وفضلت أدوس عليه برجليه لغاية ما بدأ يتحرك وكنت لابس حرير والسرج ناعم فاتزفلط واتزفلطت أنا معاه ووقعت على الأرض فانقلب المشهد بالرغم من جديته إلى كمية ضحك رهيبة وباظ المشهد.

قرض الشعر

قدم لها أحد أصدقائها الأستاذ/ الفار "الشاعر المعروف" فقالت له أم كلثوم مداعبة: حضرتك بقول الشعر واللا بتقرضه؟



كف عن الغناء

حقق المطرب عبد العزيز محمود شهرته ونجوميته خلال الأربعينيات وكان فى مقدمة المطربين الذين يستعان بهم فى إحياء الحفلات الغنائية الكبيرة فى كل مكان، وحدث أن أتفق معه أحد أثرياء الريف لإحياء فرح ابنه ولم يجد مكان يتسع للمدعوين سوى سطح الحظيرة الضخمة التى يربى فيها عشرات العجول والأغنام وجاء مئات الفلاحين من القرية والقرى المجاورة للاستماع إلى المطرب المشهور وظل الجمهور يتوافد حتى وصل عددهم إلى أكثر من ثلاث آلاف الأمر الذى جعل سطح الحظيرة ينوء بهم مما جعل صاحب الفرح يصرخ فى وجه عبد العزيز محمود طالباً منه الكف عن الغناء.

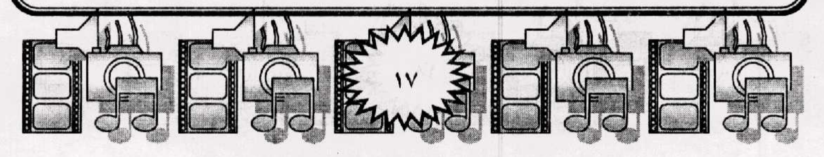
حتى لا يقع السقف بهم ولكن عبد العزيز هدأ روعه وقال له ما تخافش علينا يا حاج فرد عليه صارخاً:

ـ أنا مش خايف عليك.. أنا خايف على اللى تحت.

الشيخ سيد مكاوى

كان الشيخ/ سيد مكاوى خفيف الروح وابن نكتة حددت له الست أم كلثوم موعداً لإجراء بروفة على الأغنية الجديدة. حضر الشيخ متأخراً عن موعده. والموعد عند أم كلثوم له أهميته قابلته غاضبة:

ـ إزاى يا شيخ سيد تتأخر؟ عندها أحس الشيخ بغضبها أجابها مبتسماً: السماح يا ست أصل أنا كنت سايق العربية؟! وكان الشيخ كفيفاً، فانفجرت أم كلثوم فى الضحك وأخذته من يده.



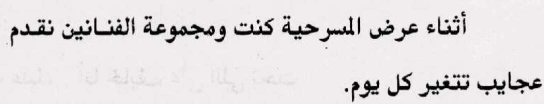
مفتاح الجملة

أثناء عرض مسرحية حسن ومرقص وكوهين.. نسى الفنان بشارة واكيم جملة وهو يؤدى دورة فى المسرحية وساعتها وقف لينظر إلى الملقن حتى يسعفه ولكن كانت المفاجئة أنه وجد الملقن يغط فى نوم عميق ولم ينقذه من هذا الموقف إلا زميلته نجوى سالم التى كانت تقوم بدور ابنته فقد ذكرته بمفتاح الجملة المنسية.

مقالب سهير البابلى



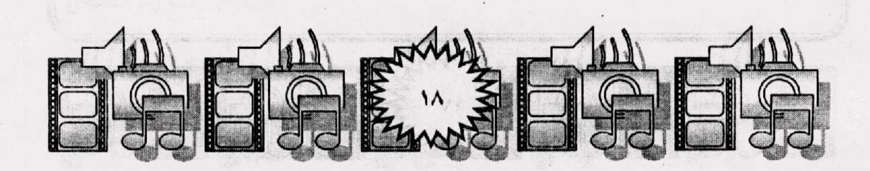
حظيت مسرحية "مدرسة المشاغبين" أثناء عرضها بكم هائل من المواقف التى لا تنسى ومن ذلك ما ترويه لنا الفنانة سهير البابلى:



أثناء عرض المسرحية كنت ومجموعة الفنانين نقدم عجايب تتغير كل يوم.

وفى أول دخولى على المسرح وقف الساعى ليقول:

عفت عبد السلام "وصلت يافندم وكنت قد جهزت نفسى وصبغت خصلة من شعرى مثل عرف الديك الأحمر وعينى حولاء ولابسه نظارة طبية سميكة ومنظرى لا يسر عدو ولا حبيب ودخلت لأقول: "فين التلبة" أقصد الطلبة بصيت لقيت عادل أمام لا ينطق وباقى الممثلين ماتوا على روحهم من الضحك إلى درجة أن الستارة أغلقت وفتحت أربع مرات للتأكد من أننى سهير البابلى وحتى يتوقف الفنانون عن الضحك.



فين البيت

امتثل القصرى لرغبة المعلم الكبير حتى لا يلجأ إلى طلاق زوجته.. وفكر أن يستمر فى لبس الجلابية ولكن الريحانى نصحه بألا يفعل ذلك بحجة أن الجمهور لن يستطيع أن يرى ممثلاً يرتدى الملابس البلدية فى حياته الخاصة.. ويضيف القصرى.

ذهبت مرة من "المراير" لأزور بعض أقاربى فى الزيتون ولم أكن أعرف البيت إلا "بالوايم" وجعلت أطوف فى الشوارع والحوارى دون فائدة وأخيراً وجدت نفسى أمام سينما الزيتون عند ذلك أندفع أصحاب السينما نحوى وأمسكوا بى "ورأسهم وألف سيف" أن أتفرج عندهم.. وكنت مستعجلاً ولكنى رضخت لإرادتهم ودخلت. كانت الرواية قد بدأت وحين أضيئت الأنوار فى الاستراحة رآنى بعض أولاد البلد فجعلوا ينادونى وأنا مكسوف.. وتقدم واحد منهم وهو يقول:

ـ أنت فاكر تقدر تبلفنا.. جاى لابس أفندى ومتخفى.

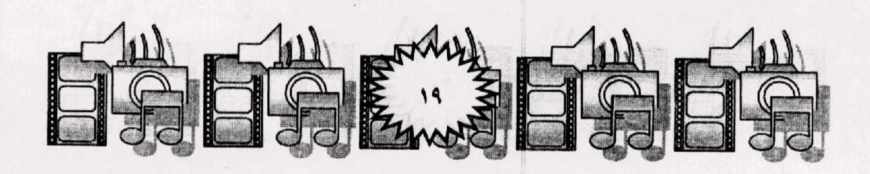
وضحكت لأن ذلك لم يكن يخطر لى على بال.. فقال: كده ولا لأ؟

فأجتبه بلهجتى فى السينما: كده وألف كده وأنت واد كلك مفهوميه!

فقالت: لا دى غالية قوى.. أمال لو ما كانتش فى الدور الأرضى كمان كنت ها تقول بكام.

فرد عليها البواب قائلاً:

ـ غالية إزاى يا هانم .. دى العمارة فيها أثنين أسانسير.



آكل الجرجير

كانت أم كلثوم تغنى فى حفل زفاف ابن وزير زراعة سابق فيسمعونها بإعجاب ونشوة، وعندما انتقل المدعوون إلى "البوفيـه" لاحظت أم كلثـوم أن والـد العـريس يأكـل الجرجير بشراهة فقالت له مداعبة:

- يعنى عاوز تفهمنا إنك وزير زراعة.

الدنيا برد

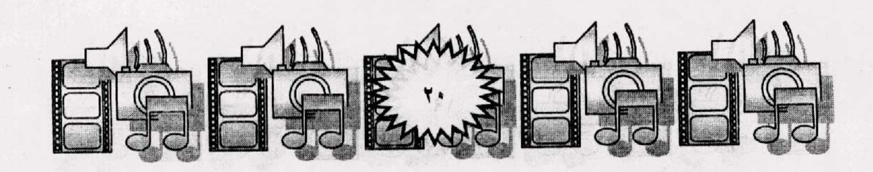
وعن أطرف المواقف التى صادفته فى حياته يقول محمد هنيدى فى فـيلم (قشـر البندق) كنا بنصور فى الشتاء وكان يوم التصوير برد جداً وكـان تصـوير ليلـى فـى حمـام السباحة، ونزلت أنا وعلاء ولكن الشىء المضحك جداً أن (عـلاء ولى الـدين) مـا بيعـرفش يعوم، ولقيت علاء بيغرق وأنا طبعاً لصغر حجمى مش عـارف أنقذه فحصلت لـه حالـه (تشنج) ولقيت الصوات ظهر وانقلبـت الـدنيا وصـورنا اللقطـة دى فـى أكثـر مـن سـاعة وكانت النتيجة (نزلة برد) أصابتنى أنا وعلاء.

ساكن هرم

سأل الفنان فؤاد شفيق أحد أصدقائه الذى لم يره منذ مدة قائلاً:

- يا ترى أنت ساكن فين دلوقتِ ؟ فى الهرم

فقال له على الفور: أنتهو هرم فيهم.



أسنان السيدة

وعن أصعب وأظرف موقف صادف الفنان فؤاد خليل قال وأنا طالب فى كلية الطب كنت فى أحد التدريبات العملية أقوم بأخذ مقاس لطقم أسنان لسيدة مسنة عمرها أكثر من ٨٠ عاماً. فإذا بها تضغط بفمها على يدى ولم أستطع أن أخرج يدى من فمها فصرخت وحضر الأطباء، وحينما حاولوا أن يخرجوا يدى لم يستطيعوا وأكتشفوا أن المريضة ماتت ويدى داخل فمها .. وأنا سمعت كده ومفاصلى سابت وكان يوم .. ما طلعتلوش شمس.

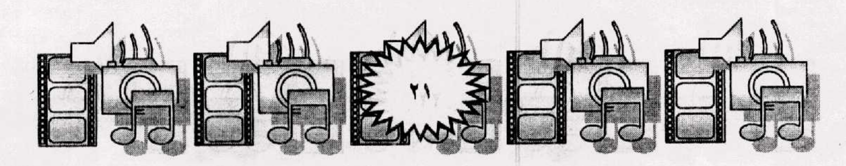
يتصوروا إيه

الفنانة فردوس عبد الحميد صاحبة أدوار جادة متألقة ماسة لحاجة المجتمع ولكن وعندما سئلت عن الموقف الذى لا تنساه قالت:

ما أذكره الآن هو موقف كوميدى حدث لى أثناء تصويرى لمسلسل (ليلة القبض على فاطمة) فحينما كنا نصور اللقطات الخارجية على شاطئ البحر بالإسكندرية وكان ممنوع دخول أى شخص أثناء التصوير وإذا بطفل صغير يقول لى أبله (هو اسمه إيه اللى بتصوروه ده؟) فقلت له ده مسلسل (ليلة القبض على فاطمة) فإذا بالطفل وبدون تفكير يقول لصديقه باللهجة الإسكندرانية المعروفة "وله الحق دى ليلة القبض على أمك".

شقة بالدور الأرضى

ظلت الفنانة الكبيرة فاطمة رشدى فترة طويلة تبحث عن شقه للسكن وأخيراً وعثرت على شقه بالدور الأرضى بإحدى العمارات الكبيرة، ولما سألت البواب عن إيجار الشقة قال لها: خمسين جنيه بس يا هانم.



صديق قديم



من المواقف الطريفة التى قابلته خلال مشواره الفنى يحكى لنا الفنان فؤاد المهندس هذا الموقف:

ـ كنت فى أحد الميادين، وفوجئت بشخص يأخذنى بالأحضان والقبلات وسلامات.. طيبون.. ويا ترى الأولاد بخير؟!

وفى الحقيقة أنا ما كنتش أعرفه وقلت لنفسى يمكن يكون صديق قديم من زمان وأنا ناسيه فقلت له: آسف.. أنا مش فاكر الاسم بالضبط !

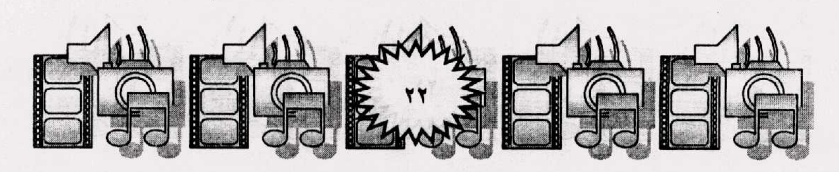
ولقيته يستغرب ويقول:

ـ أنت مش عارفنى يا أستاذ؟! أنا إبراهيم اللى كنت قاعد فى الصف الثانى أنا والجماعة فى مسرحية أنا وهو وهى..!!

ارتجال النكتة

كان على الكسار يتميز بخفة دمه والقدرة على ارتجال النكتة والدخول فى "القافية"، وذات يوم حدث أن كان يمثل دور البربرى الذى أشتهر به ولاحقه أحد المتفرجين بعبارات الإعجاب التى كان يقاطعه بها خلال تمثيله ثم قال "لولا سوادك يا كسار ماكنش دمك يبقى خفيف".

وقطع الكسار حديثه فى الرواية ليلتفت إلى المتفرج المعجب ويقول فى توضع "شكراً يا سيدى الله يسود وشك"



مقلب من الدقن

يضحك محى إسماعيل وهو يقول: المرحوم توفيق الدقن فى المسرح القومى وأنا كنت فى بداية حياتى.. وكنا بنعمل مسرحية أسمها سليمان الحلبى فقال لى: يستحسن يا حبيبى وأنت داخل أن صوتك يجلجل ويلعلع حتى تلفت الأنظار إليك فقلت له إزاى؟

فقال: لا تشغل بالك خذ هذه الكرملاية مصمصها تلاقى صوتك يجلجل لوحده.. وكنا بنصور المسرحية فى هذا اليوم ووضعت الكرملاية فى فمى وأنا داخل على خشبة المسرح وفوجئت أنها مليانه شطة فقعدت طول الوقت أكع وأشدق وهو يقول لى مالك؟

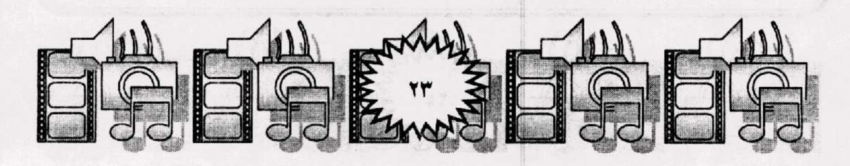
ولم أقل جملة واحدة فقال: بطريقته الطريفة أطلع يا جدع كح بره ده إيه ده جايبينه يقوم بدور واحد بيكح؟.

صايغ

المعروف عن نجم الكوميديا الراحل عبد الفتاح القصرى إنه كان فى بداية حياته العملية يعمل "صايغ" فى محل والده بحى الصاغة.

ولكن والده طرده من المحل عندما بدأ يهوى الفن ويلقى المنولوجات ولاقى عبد الفتاح ما لاقى من عناء فى بداية اشتغاله بالفن حيث كان يعمل يوماً ويتعطل بضعة أسابيع.

وحدث فى فترة تعطله أن ألتقى فى شارع عماد الدين بأحد أصدقاء والده الذى بادره بقوله: "بقى معقول بعد ما كنت "صايغ".. تدور كده فى الشوارع "صايع".



كلية الحقوق بأسيوط

سئل أحمد الحداد عن أظرف موقف حدث له فقال:

عندما جاءتنى دعوة من كلية الحقوق بأسيوط لإحياء حفل فيها.. وذهبت وقدمت شخصية الصعيدى فإذا بصعايده يصعدون على خشبه المسرح وفى أيديهم طبنجة وأمسكو بى وقالوا "أنت إيه اللى دابك هنا أنت داى تتمجلت علينا".

وأتارى كان بينهم وبين ناس خصومة واعتقدوا أن خصومهم استأجرونى لولا أن عميد الكلية أيامها "د. عبد المنعم بدر" تدخل وأنقذنى وبعدها جاءت دعوة أخرى لإحياء حفل أضواء المدينة فى سوهاج فركبت القطار وبجوارى الفنان حسين الفار - رحمه الله - وفى محطة سوهاج هجم الصعايده من الشبابيك وقالوا لنا "فين أحمد الحداد"؟ وقلت: هو ده أحمد الحداد فهجموا عليه بالقبلات والأحضان فظهرت مرة أخرى صائحاً لا .. ده أنا أحمد الحداد ويومها استضافونى لمدة ٣ أيام.

المنقـــــــذ



فى بحر الإعجاب عقب انتهاء العرض الأول لأحد أفلام أم كلثوم فى دار السينما ذهب إليها السباح المعروف اسحق حلمى لتهنئتها على نجاح الفيلم، وكان الجمهور قد تزاحم حولها. فقالت له:

- إلحقنى يا اسحق.. أحسن حاغرق فى الزحمة دى..



الطيب أحسن

فنان كوميدى محبوب ولكنه مشهور بعصبيته ودائماً ويقول إن عصبيتى هى عيبى الوحيد وأنا لا أعتبر نفسى عصبياً عندما أشعر أن هناك تقصيراً أو ظلماً.

وعن المواقف الكوميدية فى حياته يحكى قائلاً:

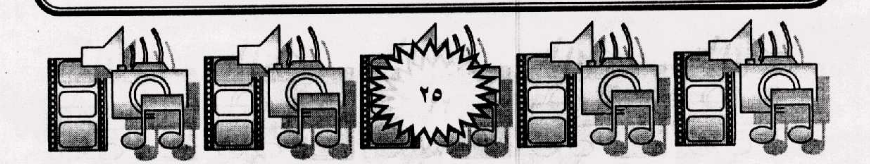
كان هناك أحد الممثلين واقف أمامى على خشبة المسرح فى مسرحية جوز ولوز وكان لابس "ترينج سوت" فيه حته مقطوعة.

فأغريتنى هذه الحكاية ورحت شاده من الحته المقطوعة فانقطعت زيادة فالناس ضحكت وصاحبنا فى حالة ذهول.. ولقيت الناس مش عايزه تبطل ضحك، سقت فيها ورحت مكمل على الكم زاد الضحك رحت مكمل على بقية الترنج والناس فطسانه على الآخر وكان نفسى أكرر الحكاية كل يوم بس كان لازم أشترى له ترنج كل يوم بالشىء الفلانى. قلت على إيه بقى الطيب أحسن.

سيف القصير

عندما كانت أم كلثوم تغنى فى إحدى الحفلات التى أقامتها المفوضية السعودية فى مصر بصوت يفيض بألوان من العاطفة والشعور العميق وقع نظرها على رجل قصير القامة يرتدى الملابس الحربية ويتدلى من جنبه سيف طويل فهمست أم كلثوم فى أذن صديق يجلس بجانبها:

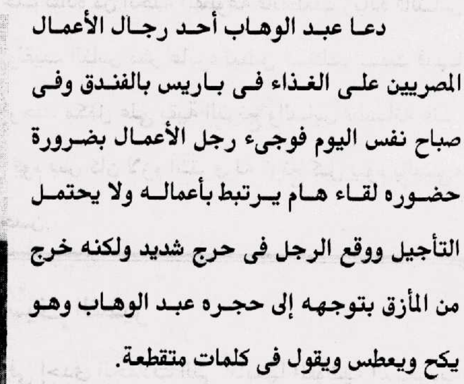
- الراجل ده ذنبه إيه.. علشان يعلقوه فى السيف كده.



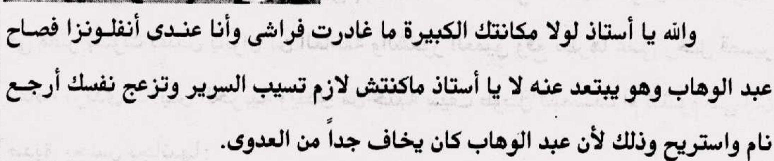
كرافتة سوداء

فى جلسة بمنزل المنتج المسرحى "سمير خفاجى" قدم أحدهم طباخ مشهور بأحد الفنادق الكبرى فلما تعارف وجلسا قليلاً لاحظ أحد الحاضرين أن الطباخ يرتدى كرافتة سوداء فسأله عن سبب هذا الحداد فأجابه النجم "صلاح السعدنى" لازم التقليه انحرقت منه إمبارح.

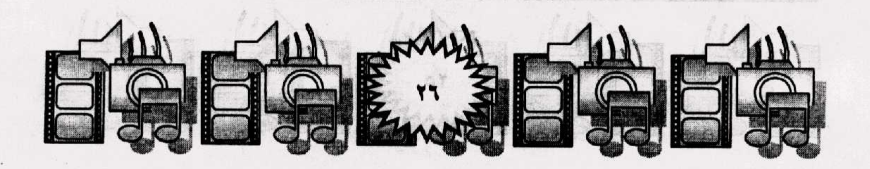
حب بالأنفلوانزا



دعا عبد الوهاب أحد رجال الأعمال المصريين على الغذاء فى باريس بالفندق وفى صباح نفس اليوم فوجىء رجل الأعمال بضرورة حضوره لقاء هام يرتبط بأعماله ولا يحتمل التأجيل ووقع الرجل فى حرج شديد ولكنه خرج من المأزق بتوجهه إلى حجره عبد الوهاب وهو يكح ويعطس ويقول فى كلمات متقطعة.



والله يا أستاذ لولا مكانتك الكبيرة ما غادرت فراشى وأنا عندى أنفلونزا فصاح عبد الوهاب وهو يبتعد عنه لا يا أستاذ ماكنتش لازم تسيب السرير وتزعج نفسك أرجع نام واستريح وذلك لأن عبد الوهاب كان يخاف جداً من العدوى.

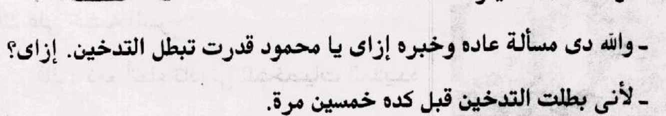


دوبلاج لإحسان عبد القدوس

كان عبد الوهاب مدرساً للموسيقى بمدرسة السلحدار الابتدائية وجاء وزير المعارف فى زيارة مفاجئة للمدرسة وكان لابد أن يسمع النشيد الذى تم إعداده وقرر عبد الوهاب أن يخرج التلميذ صاحب الصوت الأجش "إحسان عبد القدوس" من الفصل وحرصاً على مشاعر والدته "روزاليوسف" التى كانت صديقة له توصل إلى حيلة فقال لإحسان:

- لا تترك مكانك وسط التلاميذ.. ولكن إياك أن تغنى افتح فمك فقط ولكن لا تغنى أبداً وبالفعل نفذ ما قاله الأستاذ بالحرف وأنقذ النشيد من الصوت النشاذ ورضيت السيدة روزاليوسف وبتلك الطريقة كان عبد الوهاب أول من نفذ طريقة الدوبلاج.

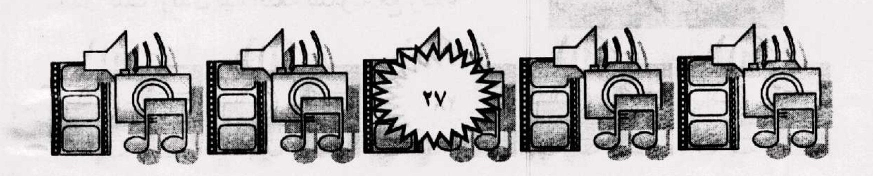
خبره



كان الفنان محمود المليجى من أكبر المدخنين وكان فى كثير من الأحيان يشعل السيجارة من الأخرى لذا كان أمر غريباً حينما لاحظ المخرج حسن الأمام أن محمود لم يشعل سيجارة واحدة خلال ست ساعات وهو يعمل معه فى أحد الأفلام الأمر الذى جعله يقول له:

- والله دى مسألة عاده وخبره إزاى يا محمود قدرت تبطل التدخين. إزاى؟

- لأنى بطلت التدخين قبل كده خمسين مرة.



الطفل السودانى

يتذكر الفنان صاحب البسمة العريضة، خفيف الظل الذى يستطيع وبسهوله الدخول إلى أعماق نفس الجمهور حتى يشعر المشاهد أنه جالس بجواره، يتذكر أحد المواقف الطريفة التى حدثت له فيقول:

ـ موقف لن أنساه داخل المسرح؟

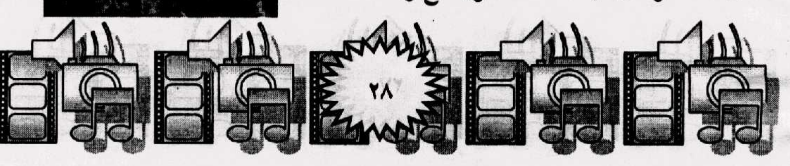
كنا بنعمل رواية عام ٨٦ وكنت فى أحد المشاهد بتنكر فى ملابس واحدة سودانية وأنتشر الخبر بسرعة وفوجئنا بنسبة كبيرة من السودانيين داخل الصالة ورأيت طفلاً سودانياً شعرة "كانيش" فأخذته من الصالة على أننى أمه وسط ضحكات الجمهور وفى أخر الرواية صفق لى الجمهور بحرارة وفى هذا العام كنت أعرض مسرحية "دلع الهوانم" فوجئت بمن يطرق الباب داخل الكواليس فرأيت الطفل وأمه وقد بلغ من العمر ٨ سنوات.

أنت طلعت لى منين

عندما قيل للفنان محمد صبحى:

ـ يا ترى يحضرك الآن موقف كوميدى صادفك على خشبه المسرح؟

قال: نعم أثناء تأديتى للشخصيات العديدة فى مسرحية الجوكر وبالتحديد فى الفصل الثالث الذى كنت أرتدى فيه أقنعة للتمويه مع زملاء



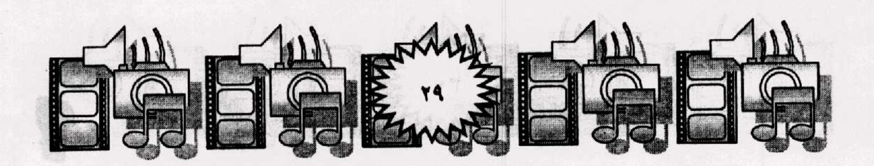
آخرين منتحلين نفس الشخصيات التى أديتها فى المسرحية جاءنى أحد المشاهدين أثناء استراحة الفصلين الثانى والثالث وقال لى: أنا بقى لى أسبوعين
بأحضر يومياً وأقطع تذكره وأتفرج على المسرحية عشان أعرف أنت أيها واحد فى الشخصيات الموجودة وأنا لازم أعرف أنت أزاى بتختفى وتظهر وسط الشخصيات العديدة المرتدية للأقنعة؟

فقلت له: الليلة وإذا عرفت أنا مين شاور عليا وها أعزمك تحضر العرض لمدة أسبوع على حسابى وإذا لم تعرف ما تحاولش بعد كده.

وفعلاً عند دخولى وقعت على أيدى وربطها وأثناء المشهد الذى يحدث فيه التبديل خلعت الرباط وأعطيته إلى زميل لى وأثناء المشهد وقف الرجل وشاور على زميلى ها أنت محمد صبحى أهه وفى أثناء ذلك خلعت القناع حتى أعرفه أنه أنا فصاح لا مش ممكن دى حاجه تجنن أنت طلعت لى منين.

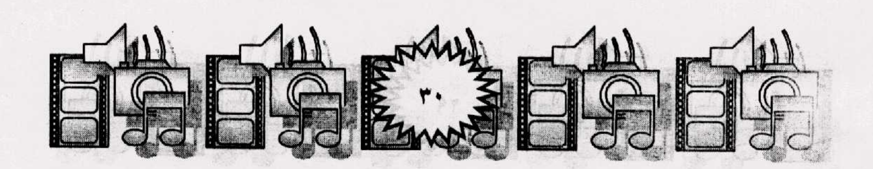
كوميديا الكتاكيت

يروى لنا فنان الكوميديا بشاره واكيم إنه سافر مع فرقة فنية إلى تونس بعد التعاقد لإحياء أربع حفلات فى مدينتى تونس وسوسه وعندما وصلوا إلى تونس لم يجدوا المتعهد فى انتظارهم فتوجهت الفرقة إلى الفندق وعبثاً حاولوا الاتصال به، وفى الصباح ذهب بشاره واكيم ومعه حسن كامل لمعاينة مكان المسرح ولكنهما فشلا فى ذلك واكتشف أن المتعهد لم ينجح فى بيع تذاكر الحفلات التى أتفق عليها فنفذ بجلده وهرب من



البلد، وقاما بإبلاغ الشرطة التونسية ولكنها فشلت فى القبض عليه ووقعت الفرقة فى مطب ولكن حسن بدهائه كان يرسم للخروج من المأزق، فطلب من زملاء الفرقة المساهمة فى جمع مبلغ صغير اشترى به صينية وأحدث بها مجموعة من الثقوب وأشترى أيضاً إناء فخار وضعه تحتها وعشر كتاكيت صغيرة وذهب بصحبة بعض أعضاء الفرقة إلى أكبر ميدان فى العاصمة التونسية، ووضع بالإناء شمعة مشتعلة ثم غطاه بالصينية والكتاكيت عليها وطلب منى أن أنادى وأقول:

أتفرج يا سلام على الراجل العجيب المدرب العالمى الوحيد الذى نجح فى أن يدرب الكتاكيت على رقصة السامبا و الرومبا فى نفس الوقت بدأ حسن كامل يعزف على الناى وكأنه فقير هندى وبدأت الكتاكيت ترفع أرجلها بالتبادل بعد أن وصلت الحرارة إلى سطح الصينية وتكاثر المشاهدون مبهورين بالساحر العجيب فى الوقت الذى طلب منى حسن كامل أن أخلع طربوشى بعد أن ألتفت الجماهير حولنا فى شبه حلقة وكل واحد وضع ما فيه النصيب من النقود فى الطربوش وانتقلنا إلى ميادين أخرى ونجحنا فى جمع أجرة الفندق والطعام وأنقذنا ذكاء حسن كامل من الفضيحة التى كانت تنتظرنا.. والحمد الله.



إزاى أبكى

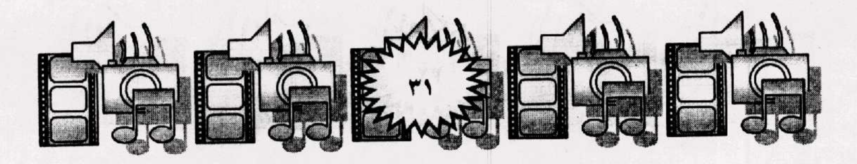
إنه الفنان الكوميدى ثقيل الـوزن خفيـف الظـل سـريع البديهـة جـورج سـيدهم يحكى عن أطرف موقف قابله.

فيقول: فى مرة وإحنا طلبه كنت بمثل فى مسرحية "اللص" مع يوسف وهبى وكان الدور يتطلب أن أبكى أمامه وأطلع صورة من جيبى على اعتبار أنهـا صـورة أمـى – وأقول له وأنا ببص فى الصورة بتأثر شديد أمـى ماتـت بسـبك وفـى إحـدى المـرات قبـل طلوعى على خشبه المسرح أعطانى مدير المسرح الصورة فأخذتها منه دون أن أنظـر إليهـا ووضعتها فى جيبى وعندما حان وقت المشهد وأنا واقف أمام الجمهور على المسرح بطلـع الصورة من جيبى وأنا طبعاً متأثر وببكى لقيتها صورة راقصة فلم أستطيع أن أمنع نفسـى من الضحك وطبعاً باظ المشهد.

الأخوة



كان فؤاد شفيق يحب شقيقه الأكبر حسين رياض الذى رحل قبله ويقول عنه أنه كان من الملتزمين بمواعيد العمـل فـى المسرح وكان من عادته أن يغادر البيت قبل موعـد دوره بسـاعة على الأقل وفى مره زاره بعض الضيوف وسرقه الوقت دون أن يتنبه إلى موعد رفع الستار فى فرقة رمسيس ووقف يوسف وهبـى يشـد فـى شـعره وراء الكواليس وكان معه شقيقه إسماعيل وهبى فطلب منه أن يـذهب إلى محطـة الـترام التـى أعتاد حسين رياض أن ينزل فيها كل ليله عندما يغادر بيته فى شبرا ليسـتكمل طريقـه

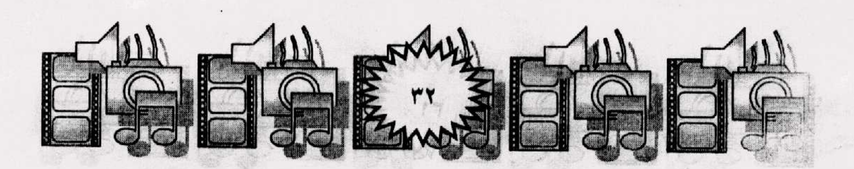


إلى المسرح وذهب إسماعيل إلى حيث أشار عليه شقيقه وأنتظر وقتاً طويلاً ثم عاد إلى المسرح بمفرده ليرى حسين وهو يؤدى دوره على خشبة المسرح ووقف إسماعيل وراء الكواليس ليعاتبه بصوت هامس "بقى ده أسمه كلام يا حسين استناك ساعة على محطة الترام" وجاء يوسف وهبى ليقول له حسين مين يا إسماعيل ده أخوه فؤاد شفيق كتر خير الراجل إللى أنقذ الموقف ولم يكتشف الجمهور أن الممثل الذى يؤدى الدور على المسرح هو فؤاد شفيق وليس حسين رياض وجاء حسين رياض بعد تأخير ودخل إلى المسرح ليكمل تمثيل الدور الذى بدأه شقيقه فؤاد.

حاسبو الحمار



الفنان سيد زيان عرفناه من خلال أشهر شخصية قدمها مع المعلم رضا وهى شخصية "قفه" بعد ذلك كان انطلاقة فى عالم الفن حتى أصبح نجماً كوميدياً لامعاً

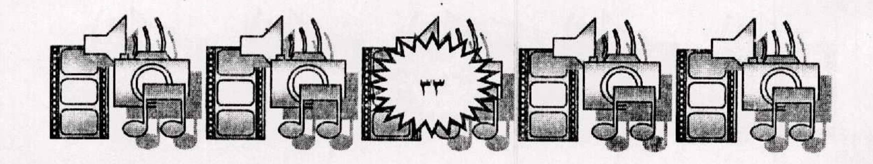


وعندما سئل هل تعرضت لموقف طريف بالفعل؟ فأجاب: نعم. فأنا بحكم عملى على المسرح كان معى "حمار حقيقى" وهذا الحمار جاء فى إحدى ليالى العرض وأمام بنوار المتفرجين مباشرة وخرج عن حيائه وقام بفعل خادش للحياء فقد أعتقد أن هذا البنوار هو التواليت ويومها وقفت وقلت للمتفرجين إذا كنا نحن بنحاسب على خروجنا عن النص فلماذا لا يحاسب هذا الحمار على خروجه عن الآداب العامة.

ويروى الفنان سيد زيان عن نادرة له مع الفنان إبراهيم سعفان: كنت فى لندن مع الفنان إبراهيم سعفان وكان يرحمه الله لا يعرف من الأنجليزية غير كلمة نعم وكنت دائماً أنزل معه فى السوق عند شراء الأشياء وفى ذات يوم قرر أن ينزل بمفرده وفعلاً ذهب إلى السوبر ماركت لكى يشترى الجبن وهناك لم يعرف كيف يعبر عما يريد أن يقول فقعد يشرح للبائع ويشير إلى طريقة عمل الجبن بداية من حلب الجاموسة إلى أن تصبح جبناً وبعد مناقشات طويلة بالإشارة ذهب البائع إلى الداخل وأعتقد سعفان أنه فهم أخيراً معنى الجبن ولكنه خرج بعد دقائق بعد أن وصل البوليس للقبض على إبراهيم سعفان بعد أن ظن البائع أنه مجنون.

ضحك للركب

يحكى أحد الفنانين كان علينا فى إحدى الليالى أن نمثل مسرحية "صلاح الدين الأيوبى" وقام جورج أبيض بدور "قلب الأسد" بينما اختاروا لى دوراً صغيراً هو دور إمبراطور النمسا وكل ما أفعله هو أن أبارز جورج أبيض وأتكلم اللى فيه القسمة كلمتين ثلاثة وكان الله يحب المحسنين.. أيامها كانت الحرب الكبرى قد أعلنت والصحف



والمجلات تنشر صور إمبراطور النمسا "فرانسوا جوزيف" وصممت أن أتقمص الشخصية فأغلقت علىَّ باب حجرتى فى المسرح وعملت لنفسى مكياجاً خصوصياً حولنى إلى "فرانسوا جوزيف" بعينه ولحيته المتدلية وحين جاء وقت ظهورى على المسرح لم يتمالك الناس أنفسهم من الضحك حتى أن جورج أبيض لما دخل المسرح ثائراً فى دور قلب الأسد وفوجىء بمنظرى أنفجر من الضحك وأنا واقف فى مكانى لا أبتسم آل يعنى الفن واخد حده قوى وحاول جورج تصنع الجد وهو يقول: ويل لإمبراطور النمسا من قلب الأسد، لكن ويله إيه وبتاع إيه ما خلاص جورج ما بقاش جورج والمسرح بقى عيضه وهات يا ضحك!!

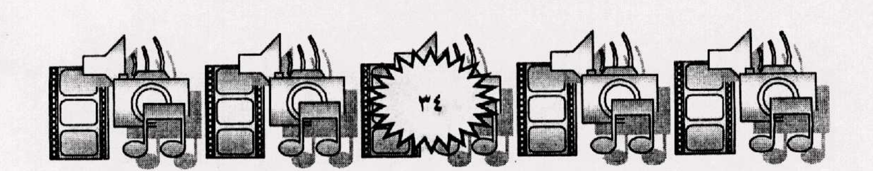
كرافتة بمية وخمسين قرش

جلس أحد الأدباء ذات ليلة مع أم كلثوم ولما لاحظ أنها تتأمل فى رباط عنقه الزاهى اللون قال فى زهو وهو يمسك به: أنا اشتريته بميه وخمسين قرش.

فابتسمت أم كلثوم وقالت: مش دى الكرافتة اللى خدتها فوق البيعة لما اشتريت البنطلون؟!

أتسلى أثناء العرض

التقى المؤلف أبو السعود الأبيارى بصديق له من أيام الدراسة ودعاه لمشاهدة إحدى مسرحيات فرقة إسماعيل ياسين التى شارك فى تكوينها ويتولى إدارتها. وقبل الصديق الدعوة وأنتظره أبو السعود على باب المسرح ليرحب به فوجده يحمل فى يده

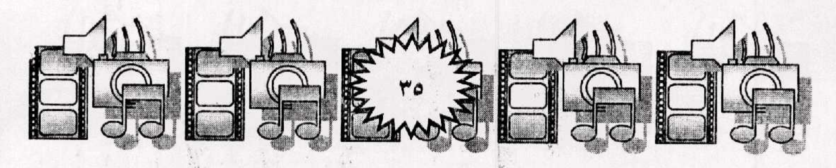


عدداً ضخماً من المجلات ولما سأله أبو السعود عن سر شراءه لكل هذه المجلات قال: اشتريتها علشان أتسلى بيها أثناء عرض المسرحية.

الفنان يوسف داود

- أثناء قيام الفنان يوسف داود بدور الشيطان فى إحدى المسرحيات وكان يرتدى ملابس عبارة عن حرملة وبنطلون "إسترتش" وقرنين لكى يظهر فى هيئة شيطان وكان يجلس من حوله قيادات مملكة الشياطين المساعدين له وأثناء ما كلنا بنادى عليهم انقطع أستك البنطلون والمشهد بتاع داود مازال طويلاً ويعنى ذلك أنه لا يستطيع أن يترك خشبة المسرح، فظل ماسكاً البنطلون بيده من الخلف. وكل ما ييجى ينادى على المساعدين ويرفع يده لهم ينزل البنطلون ويقع فيلحقه ويمسكه من الخلف وطبعاً لك أن تتخيل المنظر. إنقلب المشهد من مشهد مخيف إلى مشهد ضحك هيستيرى من الجمهور!
- أراد محمد صبحى ولبلبه والمنتصر بالله أن يداعبوا الفنان يوسف داود بطريقتهم فأتفقوا مع أحد الكومبارس أن ينتحل شخصية صحفى بالأخبار وأن يتظاهر بالبحث عنه لأخذ حديث صحفى وأملوا عليه قائمة من الأسئلة الغريبة والمخجلة فمثلاً:

سأله سؤال عن طول قفاه وعرضه. وعدد شعر رأسه وجلس الفنان داود أمام الصحفى المزيف يجيبه بكل دبلوماسية على أسئلته لاعتقاده أنه صحفى ثم أنصرف ومر الملعوب دون أن يكتشفه وشبع زملاءه عليه ضحك ومر أسبوع وأثناء تصويره لبعض المشاهد فى فيلم "الذل" شاء القدر أن يحضروا له نفس الشخص ليمثل دور خادم له.



فأكتشف الفنان يوسف داود الملعوب وكاد أن يفتك به لولا أنهم أنقذوه من يده وعندما سألوه عن سبب تهوره هذا شرح لهم الموقف فانفجروا فى الضحك طويلاً.

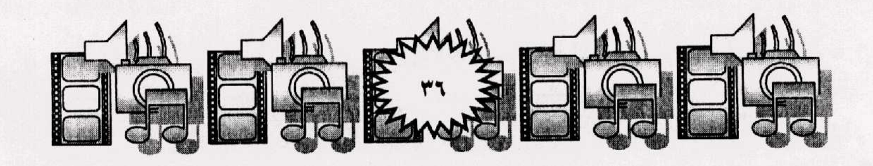
احترس من طلب

كان الفنان سيد الملاح فى إحدى الحفلات يقلد الفنان عبد المطلب ولكنه كان مزودها حبيتين المهم فوجئ بهيصة وزيطه والفنان عبد المطلب يحاول الصعود إلى خشبه المسرح ليضرب سيد الملاح وكان الملاح فى هذا اليوم يقوم بعرض صوره كاريكاتوريه بشكل مبالغ فيه فبدلاً من أن يضع منديلاً صغيراً فى جيبه وضع ملايه سرير وبدلاً من تثبيت ورده على صدره وضع حزمة كرات وفجل مما أثار شعور عبد المطلب. وما كان الملاح إلا أن أخذ يجرى خوفاً من بطش طلب وانتقامه ولم يتمالك نفسه من الضحك وكذلك الجمهور الغفير.

الشنطة دى فيها إيه

عندما كانت أم كلثوم فى ميدان السباق فتحت حقيبة يدها فأطل فيها رجل قصير القامة من المعجبين بها فنظرت إليه أم كلثوم وقالت:

- إنت حترجع وإلا أقفل عليك الشنطة؟!



حضرتك أكبر من كده



كان إسماعيل ياسين قبل اشتغاله بالفن موظفاً بسيطاً فى إحدى الشركات فى السويس وكان مدير الشركة على علاقة بامرأة أخرى غير زوجته وحدث يوماً أن اتصلت الزوجة بزوجها المدير فرد عليها إسماعيل فسألته عن المدير فقال لها هو مش موجود أصله خرج علشان يقابل الجو بتاعه، ولما علم المدير بما حدث من إسماعيل استدعاه وقال له:

إزاى يا أفندى تخبص على.. أنت فاكرنى جحش قدامك؟ فقال له إسماعيل: العفو يا سيادة المدير حضرتك أكبر من كده.

واجب علينا

جلس أحد النقاد يشكو إلى الفنانة تحية كاريوكا من ضعف ذاكرته ويقول:

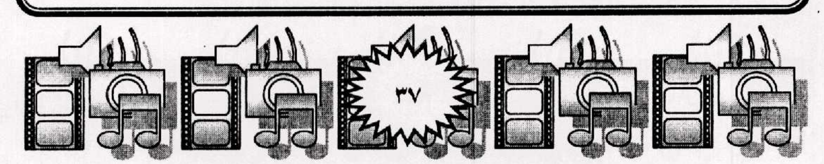
- تصورى أنا ساعات من ضعف ذاكرتى بيتهيألى أضرب نفسى بالجزمة.

فقالت تحية بكل بساطه وهى تضحك: العفو يا أستاذ ده واجب علينا.

نسخة بمؤلفها

كانت أم كلثوم تتحدث مع صديق لها من المؤلفين تليفونياً وسألته على ثمن النسخة من مؤلفه الجديد. فقال لها مداعباً: ثمن النسخة ثلاثة جنيه.

فقالت أم كلثوم: ليه هم بيوزعوا المؤلف عليها.



عبد السلام النابلسى



الفنـان عبـد السـلام النابلسـى الفنـان الباسـم صـديق العندليب فى كثير من أعماله الفنية يقول عن الموقف الـذى لا ينساه أن أحد المخرجين أصر علـى أن أحفـظ الحـوار ولكنـى رفضت فأقترب منـى المخـرج وهـو يقـول جـرى إيـه يـا عبـد السلام أنا مخرج مش طرطور ! ! فرد النابلسى معتزاً :

هو ده فى شك أنت على رأسنا كلنا.

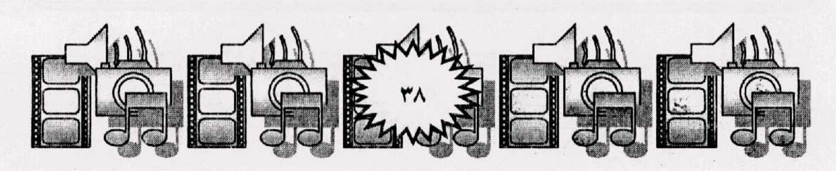
يا خسارة الملابس



كان نجاح المـوجى فـى أحـد أفلامـه مـع الفنـان نـور الشريف وكان المشهد ليلى وكان مطلوب منهما الجـرى حتـى سور مستشفى ثم يقوم الموجى بحمل نور وبعدين يشده حتـى يصعد السور وفى الوقت نفسه تجرى مجموعة من الكلاب وراءهم وكان حجمها ضخم جداً فقال نور :

ـ الكلاب دى حجمهما قريب من الحمير يا جماعة.. قالوا له :

ما تخفشى التمرجيه اللى حيجروا وراك بالكلاب هم أصحاب الكلاب أنفسهم.. وكان نور ثقيل الوزن وعلى ما رفعه الموجى كان الكلب هبش البوت فخاف وراح ضـاربه برجله الثانية وصاحبه جرى ولحقه ولكن بعد المشهد قعد الكلب يزغرلـه وفجـأة جـرى على الموجى ووضع رجليه على أكتافه وراح شاد القميص والبنطلون ومزعهم وسط ذهـول الجميع أما الموجى فأعصابه سابت وصاح المخرج اللبس تقطع هصور باقى المشهد إزاى؟



إلحقونى

الفنان أشرف عبد الباقى أثناء تصوير فيلم "سيداتى آنساتى" كان الدور يتطلب أن يقص شعره تماماً "أقرع".

وخرج أشرف وحلق شعره وعندما رجع إلى مكان التصوير إذ بالعاملين مش راضيين يدخلوه وهم فاكرين أنه واحد صايع من الشارع وقعد يصوت لهم وما فبش فايدة.

الحجة الذرية

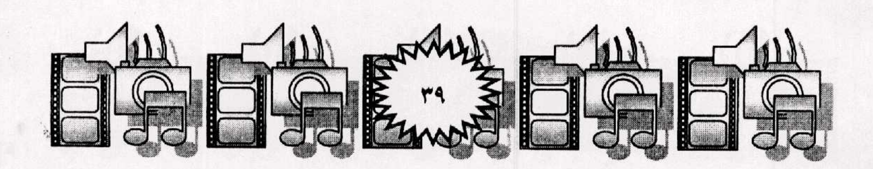
عندما ما دار الحديث على القنبلة الذرية وكان على الكسار جالس بين أصدقائه والحديث عن أثرها المدمر.

وعلم الكسار أن هذه القنبلة الخطيرة فى حجم البيضة تحدث كل هذه الخسائر قال: على كده بقى خمس بيضات يعملوا العالم عجة.

عايزة أشرب

لبت السيدة زينب صدقى دعوة فكرى أباظة إلى حفل أقيم بنقابة الصحفيين بمناسبة انتخابه نقيباً، ولم يكن المتعهد الذى عهد إليه بخدمة هذا الحفل مستعداً كما يجب وكان عدد الجرسونات الذين يقومون بتلبية طلبات المدعوين غير كاف لدرجة أن زينب صديقى طلبت من جرسون كوب ماء لتشرب وظلت نصف ساعة تنتظر كوب الماء دون جدوى مما جعلها تقول لفكرى أباظة:

ـ يا فكرى بك إذا ما كانش عندكم ميه قول لنا نتيمم.



الفنان زكى رستم

كان الفنان زكى رستم مشهوراً بحالة الذهول والسرحان التى تنتابه من حين لآخر ومن أشهر نوادره فى هذا المجال أنه التقى ذات يوم فى شارع سليمان باشا بأحد أصدقائه القدامى ولاحظ عليه الحزن فسأله:

- مالك حزين كده؟

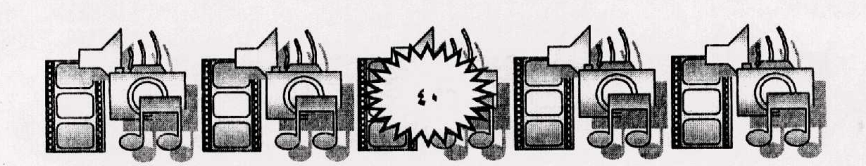
فقال له الصديق: أصل أبويا مات يا أستاذ زكى.

فأبدى زكى أسفه وطبطب قائلاً: وهو المرحوم أبوك كان يقرب لك إيه؟!

يا مرحب بالضيوف

من أغرب ما أضحك الجمهور والفنان محمد أبو الحسن هو الموقف الذى حدث مع الملقن فى مسرحية "هات وخد" ففى بداية العرض مباشرة. حضر الملقن متأخراً حتى يقوم بعمله ومن استعجاله أحضر معه غداءه وكان عبارة عن وجبه سمك ساخنة. وكان أول من أعجب بهذه الرائحة وحضر إليه ودعا أصدقائه وفد كبير من القطط التى حضرت من كل مكان لتشاركه الاحتفال.

وفوجىء كل من على خشبة المسرح بغزو قططى ليس له مثيل حتى اكتشف الجميع السبب فما كان من الملقن إلا أن ألقى بالسمك أمام الجمهور التى انفجرت من كثرة الضحك على مشهد مسرحى لم يشارك فيه أبطال المسرحية.



أين الطربوش

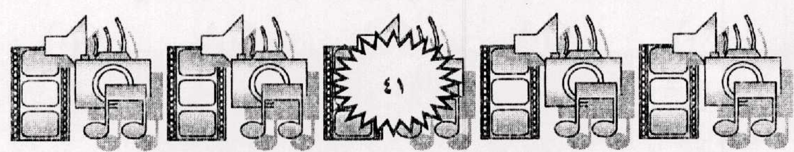
كان الفنان مختار عثمان يكثر من "التريقه" على زميله منسى فهمى لضعف ذاكرته، وحدث أن دعى الاثنان إلى حفل ساهر تناولا فيه بعض الطعام وبعد انتهاء الحفل خرج الزميلان وبينما هما فى الطريق قال منسى لصديقه مختار:

- شوف مين فينا اللى ضعيف الذاكرة؟ حضرتك نسيت طربوشك فى الحفلة وأنا اللى افتكرت وجبته مع طربوشى..

وهنا انفجر مختار عثمان ضاحكاً وقال له:

- يا خبر ده أنا وأنت رحنا الحفلة من غير طرابيش.





شايف شغله



يقول فؤاد المهندس فى إحدى المسرحيات استعنا بعامل جديد لنقل الأثاثات والمفروشات بين المشاهد وكان أول مرة يشتغل فى مسرح، وقلنا له إذا سمعت كلمة كذا يبقى فى نهاية المشهد تخش تشيل الكراسى وما إلى ذلك وتصادف أن تكررت الكلمة فى نص المشهد ففوجئت به يدخل على المسرح ويلم فى الكراسى والجماهير فطسانة على نفسها من الضحك وأنا كمان ضحكت فالحقيقة إن الرجل كان شايف شغله كويس!!

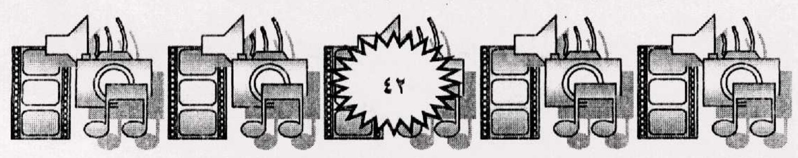
فين الكبدة

المعروف عن نجمة الكوميديا الراحلة مارى منيب أنها كانت ست بيت من الطراز الأول وكانت تجيد طهى جميع أنواع الطعام ولا تحب إطلاقا أن تأكل فى المطاعم العامة وكانت إذا ذهبت إلى الأستوديو تأخذ معها طعامها إلى أن اضطرتها الظروف ذات يوم لأن تذهب إلى الأستوديو فى الصباح الباكر لإنجاز عمل سريع يستغرق ساعتين فقط ثم تعود إلى بيتها قبل الموعد المحدد للغداء ومن ثم لم تأخذ معها وجبة الغداء كالعادة.

ولكن لظروف خارجة عن الإدارة وتعطل ماكينات التصوير تأخر بقاؤها فى الأستوديو وعندما أحضر لها الجارسون طلبها وشرعت فى تناول الطعام توقفت عن الطعام ونادت عليه وقالت له: أنت يا بنى سمعك ثقيل؟

- شوية يا ست هانم ليه!

- أصل أنا طلبت منك حته "كبده" جبت لى حته "جلده"



فين الثروة

من التشنيعات اللطيفة التى رواها مأمون الشناوى عن مطرب اشتهر برداءة صوته أنه قال يوماً لمأمون الشناوى:

- أنا صوتى كل ثروتى

فأجابه مأمون: معلش.. الفقر مش عيب

فاقد للشهية

ذهب الفنان المعروف حسن مصطفى إلى الكاتب المسرحى سمير خفاجى وظل أثناء جلوسهما يشكو من فقدان الشهية قائلاً: يا أخى ما باعرفش أكل أبداً.

وأشتريت قزازة دوا آخذ منها نقطة قبل الأكل علشان تفتح شهيتى.

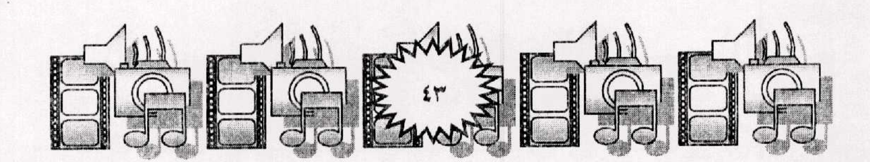
ولما جاء موعد الغداء وجلس حسن مصطفى مع صديقه على المائدة أخذ يأكل بشراهه عجيبة فقال له سمير خفاجي: إيه الحكاية أنت شربت القزازه كلها ولا إيه!!

تلاؤم وملاءمة

أخذت أم كلثوم تعاتب الأستاذ القصبجي قائلة: إنت ليه مش بتلحن أغانى المطرب فلان؟ فأجابها:

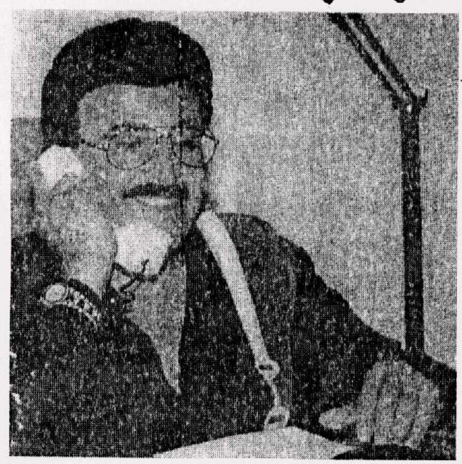
- فى الحقيقة ما فيش ملاءمة بينى وبينه.

فقال أم كلثوم: وضرورى يعنى تتلائم.



الحمار المفصول



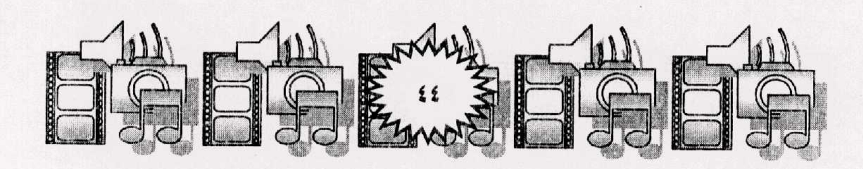


عندما كانت فرقة النيل المسرحية لصاحبها المنتج مطيع زايد تقدم مسرحية "جحا يحكم المدينة " تأليف عبد الرحمن شوقي وبطولة سمير غانم كانت تستعين بحمار يظهر في بعض مشاهد المسرحية.

وحدث ذات ليلة أن تمرد الحمار وهو على خشبة المسرح ورفس أحد الممثلين المشاركين في العرض مما جعل مدير المسرح يستعين بحمار آخر..

ولما أشتكى صاحب الحمار الأول لسمير غانم وسأله عن سبب الاستغناء عن حماره قال له سمير:

ـ لقد فصلناه لسوء سلوكه!!



علشان أحفادى

ذهب الفنان فريد شوقى إلى مطعم صديقه رؤوف الشلقانى لتناول الغداء وتأخر الجرسون مده طويلة ولم يحضر له الطعام فصفق يناديه فلما حضر طلب منه ورقه وقلم.

فسأله الجرسون: البيه عايز الورقة والقلم ليه؟

- علشان أكتب وصيه بالأكل لأحفادى.

الكبابجي

عندما انتهى المطاف بالمؤلف، والكاتب الساخر بهجت قمر واستقر في آخر شقة له بالدقي زاره أحد أصدقائه القدامى من أيام الدراسة بالإسكندرية وأعجبه جداً موقع الشقة لأنه وجد في أسفل العمارة محل كبابجي فقال لبهجت:

يا سلام يا بهجت لو الواحد يلاقي شقة في العمارة دي ويا ريت تكون في الدور الأول فوق محل كبابجي مباشرةً.

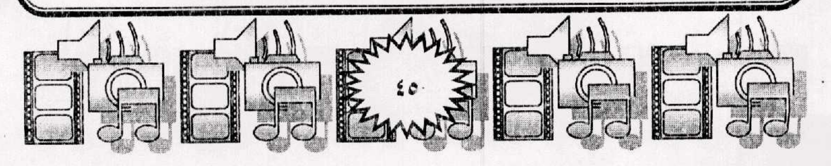
فقال له بهجت بسخريته اللاذعة:

- ليه هو إنت بتحب تأكل اللحمه على الريحة؟.

وبعدين لما أتزحلق

كانت أم كلثوم تغنى فى إحدى الحفلات وكان الجميع يستمعون إلى غنائها العذب فى سكون إلى حين يستخفهم الطرب فيستعيدون الغناء وقد أراد أحد المعجبين بها أن يبالغ فى تحيتها وكان أصلع الرأس فقال لها:

- أنا أحطك على راسى. فقالت له أم كلثوم: وبعدين لما اتزحلق!.



يساوى كام

كان الممثل "السمين" جالساً مع الممثلة "المعروفة بنحافتها الزائدة" وأرادت الممثلة مداعبته فقالت له: يا سلام لو كانوا بيدفعوا على التخن فلوس فرد عليها فوراً بقوله: كان إللى زيك ما يسواش شلن.

كله بثمنه

خلال فترة الأربعينات كان الفنان الراحل حسن فايق يسكن في حي شبرا، وكان على ناصية الشارع الذي كان يسكنه يجلس شحات. وكان يطلب منه كل صباح أن يدعو له بالنجاح والفلاح بعد أن يضع في يده قرش صاغ وذات يوم بحث حسن فايق في جيبه عن قرش أو أي فكه ولكنه للأسف لم يجد فقال للشحات:

ـ معلش بقى ادعي لى وبكره هديلك قرشين.

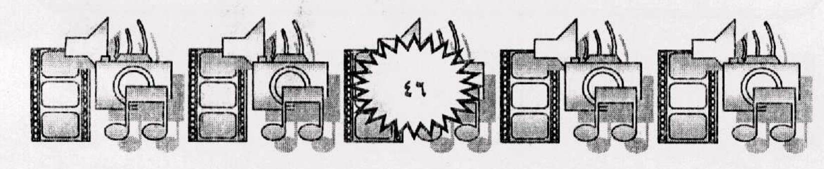
فرد عليه الشحات قائلاً: متأسف يا أستاذ مقدرش أدعى لك شكك.

يا ترى بأمثل كويس

بعد أن أصبح أسم شكوكو ملئ الأسماع كان من الطبيعي أن تتجه إليه السينما لاستغلال شهرته وبعد أن مثل دوره في فيلم " أحب البلدي" مع تحية كاريوكا سأل أحد زملائه الفنانين قائلاً:

ـ إيه رأيك.. يا ترى بأمثل كويس ؟

فرد عليه بقوله: ده أنت أنسب واحد لدور (عطيل).



وغضب شكوكو ظناً منه أنه يقصد أن يقول (عاطل) لأنه لم يكن قد سمع من قبل عن عُطيل وشكسبير وقال له: والنبي إنت اللي ستين عواطلي!!

مارك أنطونيو

أدى الموسيقار المطرب محمد عبد الوهاب دور مارك أنطونيو أمام منيرة المهدية عام ١٩٢٦م فى مسرحية أنطونيو وكليوباترا التى كان قد بدأ تلحينها سيد درويش وأكملها محمد عبد الوهاب وكان المشهد الأخير من المسرحية يستغرق وقتاً طويلاً يقضيه كله أنطونيو غناء فى حشرجة الموت وتوديع كليوباترا وكان المتفرجون يتأثرون جداً بهذا المشهد ويخرجون مناديلهم ويمسحون دموعهم المتناثرة.

وحدث ذات ليلة بينما كان عبد الوهاب يمثل دوره ويغنى غناءه الحزين الموجع أن بلغ التأثر بأحد المتفرجين فى أعلى التياترو. ولم يستطع احتمال الموقف حتى الختام فصاح بأعلى صوته: هلكتنا يا أخى ما تموت بقى.

وحدث هرج ومرج فى الصالة وقام أحد المتفرجين فى الصف الأول صارخاً:

- هس اخرس.

ثم التفت إلى المسرح موجهاً كلامه إلى عبد الوهاب:

- ما تزعلش يا أستاذ موت على أقل من مهلك.



وحياة والدك



تأخر فريد شوقى فى الخروج من منزله على موعد رفع الستار على المسرح فاستوقف تاكسياً. نظراً لعطل فى سيارته حتى إذا ما ركبه لمحه أحد المعجبين الثقلاء فهجم عليه للسلام والتحية ورد شوقى التحية بأحسن منها ولكن المعجب ظل يتنقل من حديث إلى آخر بينما كان فريد شوقى يحاول إفهامه أنه مشغول ومرتبط بموعد ولكن بدون جدوى وأخيراً نظر فريد شوقى إلى السائق وقال: حيث كده إعمل لنا قهوة بقى وحياة والدك يا أسطى!!

معرفة طيارى

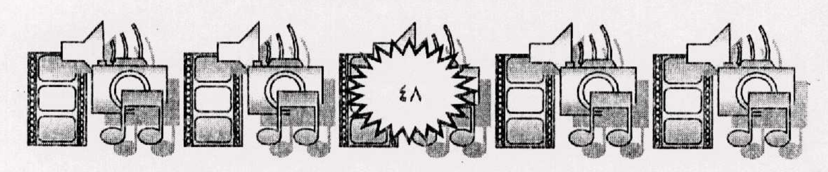
عندما عادت أم كلثوم من أمريكا أخذت تصافح مضيفة الطائرة بحرارة فقال لها أحد أصدقائها الذين كانوا فى استقبالها فى المطار: إنتى تعرفى المضيفة دى من زمان.

فقالت أم كلثوم: أبداً دى معرفة طيارى..

معرض طيور

عندما وقع اختيار رمسيس نجيب على رواية "شباب امرأة" لمؤلفها الأديب أمين يوسف غراب لتكون فيلماً سينمائياً يخرجه صلاح أبو سيف بدأ أمين يوسف غراب يتردد على الأستوديو ليتابع تصوير مشاهد قصته وخلا إحدى هذه الزيارات شاهد الفنانة فاتن حمامه على الطبيعة لأول مرة فقال لرمسيس هى دي بقى حمامه !؟

وكانت فاتن قد سمعته فردت عليه قائله أيوه يا أستاذ غراب .



هناك فرق

كان الفنان حسن فايق ينسى أحياناً بعض جمل الحوار أثناء التمثيل مما يؤدى إلى إعادة تصوير المشهد المشترك فيه أكثر من مرة وبينما كان يمثل فى فيلم من إنتاج وإخراج حلمى رفله سأله حلمى قبل التصوير:

ـ حفظت الحوار يا أبو على يعنى مش حتنسى زى عوايدك ونعيد التصوير؟

ـ ما دام الكلام دخل هنا فمش ممكن أنساه.

وهنا تدخل الفنان محمود المليجى قائلاً:

ـ أمال نسيت ليه العشرة جنيه اللى أستلفتها منى من شهرين.

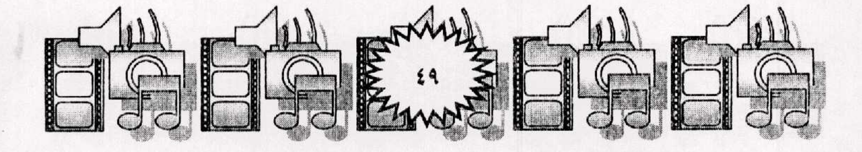
فقال له حسن على الفور: العشرة جنيه دخلت جيبى مش مخى!!

العامود

كانت السيدة أم كلثوم فى وقت ما تتبع ريجيماً خاصاً فى الطعام واتفق أنها دعيت يوماً لدى إحدى العائلات الصديقة فلبت الدعوة على شريطة أن يرسلوا لها الطعام من منزلها لأنه يعد إعداداً خاصاً وحين حضر الطعام فى "عامود" قال لها صاحب البيت:

ـ هوه ده العامود اللى كله مسلوق؟

فأجابت أم كلثوم: أيوه يا سيدى ما هو أصله العمود الفقرى.



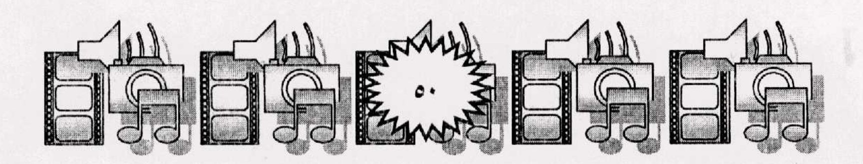
مليم واحد

كانت البداية بسيطة جداً لا تتعدى "لعب عيال" فقد كان الفنان "محمد أبو الحسن" والمطرب "ماهر العطار" يهويان الفن ويقومان بعمل عروض بدائية تحت بئر السلم من خلال ملاءة بيضاء ورسوم كارتون يقومان بتقطيعها ويستخدما لمبة غاز خلفها لتصبح شاشة سينما ويقدمان فقرات كوميدية ليتجمع حولها أبناء الحى وبعد نجاح التجربة بدءا يحصلان تذاكر من الجمهور لا يتعدى ثمنها مليماً واحداً كما كانا يشاركان فى إحياء الأفراح وذلك فى مرحلة الدراسة الابتدائية.

الرحمة يا ست

أم كلثوم صاحبة الصوت القوى أحضروا لها ذات مرة ميكروفون حتى ينقل صوتها إلى أبعد نقطة فى حديقة الأزبكية. ولكنها عندما رأت الميكروفون غضبت غضباً شديداً وطوحت به على طول ذراعها إلى الحديقة فهى لا تريد واسطة بين صوتها والجمهور وبعد إفهامه الغرض من إحضاره رضخت للغناء أمام الميكروفون ولحظة أن غنت آهة من آهاتها الكبيرة تصدع الميكروفون وخرب وانكسر قلبه.





إزاى

كانت قصة غرام أم كلثوم وشاعر الشباب أحمد رامى أرقى قصص الحب العذرى البرىء فهى تعشق فيه كلماته الراقية ومعانيه السامية وهو يعشق فيها صوتها.

وحدث عندما كان رامى ينزل على درجات سلم دار الكتب فى أحد الأيام ومعه أحد أصدقائه أن رأى أم كلثوم تصعد السلم فوقف فى مكانه لا يتحرك. وسأله صديقه دون أن يرى أم كلثوم: جرى إيه يا رامى واقف ليه ما تنزل.

ـ أنزل إزاى وروحى طالعه؟!

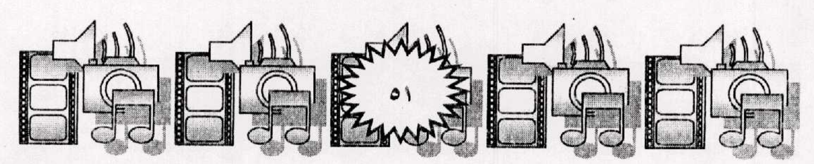
جرة قلم

وكان عازف العود والموسيقار محمد القصبجى هدفاً لقفشاتها ومقالبها ومن مواقفها معه أنه كان معها فى قطار الإسكندرية فأخرج قلماً أسود وأخذ يصبغ شاربه. فقالت أم كلثوم "شوفوا الراجل رجع شباب بجرة قلم".

زى اللبلب

كان محمد الكحلاوي من أقرب المقربين إلى حسني نجيب مدير ستوديو مصر الذي كان يحرص على أن يصحبه معه في كل سهرة وعندما سافر حسني إلى باريس في أعقاب الحرب العالمية الثانية أخذ معه محمد الكحلاوي الذي لم يسبق له السفر إلى أوروبا من قبل وبعد عودته أدلى بعدد من الأحاديث الصحفية عن هذه الزيارة وكان أطرف ما قاله ضمن هذه الأحاديث.

ـ أغرب شيء رأيته في باريس إن الأطفال الصغار بيتكلموا فرنساوي زي اللبلب



واحد وبس

كان أحد الفنانين الشبان فى الإسكندرية قبل أن يعرف كممثل مشهور قد تشاجر مع أحد الأشخاص وبعد أن ضرب الرجل فوجىء بمجموعة من أصدقاء خصمه قادمين من خلفه فمارس هوايته المفضلة وهى الجرى بأسرع مما يمكن وما كان من أحدهم إلا أن صاح:

- حرامى.. حراااامى..

وأصبح الشارع بأكمله بيجرى وراه والحمد لله على كل حال لم يكسر له إلا ضلع واحد بس.

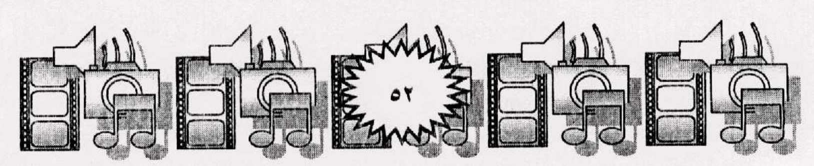
حق الجار

قامت يوماً بتقديم الحاضرين بعضهم إلى بعض حتى إذا وصلت إلى جار لها كان متواجداً فى القعدة قالت وحضرته "جار سومه".

مين يشبهنى

بعد انتهائها من تصوير مشاهد لها فى أحد الأفلام خرجت الفنانة عائشة الكيلانى مسرعة لتلحق بموعد فتح الستار على خشبة المسرح وأثناء وجودها داخل الأسانسير إذا به يتعطل فاستنجدت بالناس وهى داخل الأسانسير علشان يطلعوها لأنها مرتبطة بموعد المسرح فقالوا لها انتظرى لما نجيب حد يصلحه، وسألوها إذا لم نجد حد يطلعك دلوقتى تحبى مين يشتغل مكانك النهارده فى المسرحية؟

فقالت لهم: بصراحة ما فيش حد يشبهنى إلا نجاح الموجى.



البنطلون

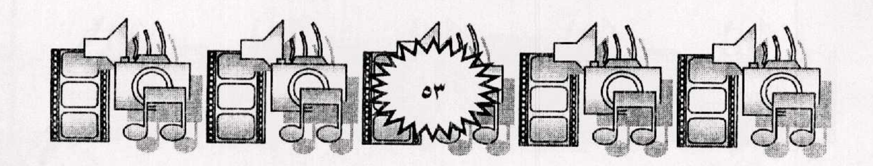
أثناء عرض إحدى مسرحيات الفنانة مارى منيب والفنانة سعاد حسين كان المشهد يتطلب عودتهما من البلاج وكانت مارى ترتدى البيجامة ولأنها كانت بدينة فقد انقطع البنطلون بدون أن تشعر وعندما وقفت رأت سعاد القطع فقالت لها بصوت منخفض:

"خدى بالك البنطلون اتقطع" وبحركة كوميدية انسحبت مارى من المسرح وهى تنط ممسكة بالبنطلون وقائلة: يا أختى.. يا أختى.. يا أختى.

لبس الهوانم

كانت الفنانة سميحة أيوب تقوم بدور ست البيت بتعمل نفسها خادمة لسكرتير جوزها علشان يقول لها أخباره وتعرف منه أسراره وفى أحد الأيام نسى بتاع الاكسسوار أن يضع المريلة الخاصة بلبس الخادمة فى المكان المعتاد فلما دق الباب ظلت تبحث على لبس الخدامة فى المسرح كله والجمهور بيضحك لكن فص ملح وداب فاضطرت أن تفتح الباب كده بلبس الهوانم وكاد الفنان أحمد الجزيرى أن يكسر الباب لأن المفروض أنها تفتح له فلما رأى الفنانة سميحة أيوب على غير العادة قال: إيه ده؟

فقالت: معلهش يا سيدى أصلى ما لقتش غير لبس الست النهارده. فقعد يضحك والجمهور ضحك ضحك.

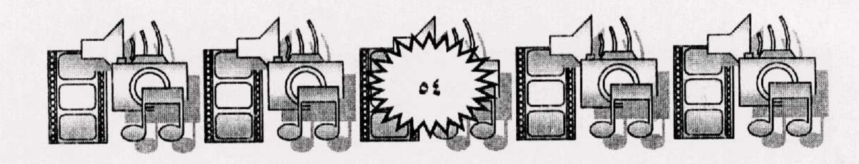


أم كلثوم

أم كلثوم التى غطى فنها كل شبر من وطننا العربى كانت فى نفس الوقت من أظرف ظرفاء مصر وأحسن من أجاد القفشة والنكتة ولها فى ذلك مواقف كثيرة.



- زارها ذات مرة زميل صحفى تميز بقصر قامته فصافحته أم كلثوم وهى واقفة وحبكت معها النكتة لحظتها فقالت له: أظن أنت الواحد يقعد لك أحسن.
- ذات يوم فى نقابة الموسيقيين دخل فجأة فنان وأديب عرف عنه كثرة السهر والشرود فسلم على الحاضرين وجلس ثم حملق كمن تذكر شيئاً والتفت إلى أم كلثوم وقال أنا سلمت عليكى؟ فردت على الفور أنا اللى سلمت عليك ثم حاصرته بتعليقاتها الضاحكة.. إنه ينام وهو ماشى دون أن يغمض عينيه بحيث لا يعرف أحد أن كان نائماً أم مستيقظاً ولذلك أقترح أن يعلق على صدره لافته ذات وجهين يكتب على أحديهما كلمة صاحى والوجه الآخر كلمة نائم وفى الحالة الأخيرة يحتاط سائقى التاكسى فلا يصطدموا به.



هى والأصبجى

وفى رمضان فى أحد الأعوام.. أرادت أن تهيئ مقلباً لصديقها القصبجى فأرسلت بطاقة باسمه إلى جميع معارفها وساعة الإفطار حضر المدعوون إلى منزل القصبجى تلبية لدعوته التى لا يعرف عنها شيئاً وفوجىء القصبجى بالضيوف. وقبل أن يفيق من حيرته رن جرس التليفون فإذا بأم كلثوم تقول له:

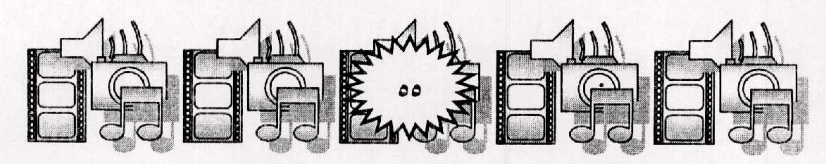
بأوصيك على الضيوف فطرهم كويس.. الذى حدث أن القصبجى المسكين شرب المقلب وصاحب الضيوف الذين دعتهم هى إلى مطعم كبير ودفع الحساب لخمسة عشر شخصاً.. وكان الموسيقار القصبجى مشهوراً عنه بأنه يصبغ شعر رأسه وسوالفه حتى يبدوا أسود اللون دائماً ولكن أم كلثوم قالت له فى البيت مره كفاية بأه يا محمد دى بقت ختامه.

جيوب لها رجلين

أما عن أظرف ما سمعت أم كلثوم فقد كان من زميل لها أسمه حسين الترزى عندما قال: "يا سلام فى الشتاء ده لو الواحد يقدر يحط رجليه فى جيوبه"

إيده طويلة

دعيت أم كلثوم ذات مرة لإحياء حفلة فى دار إحدى الباشوات.. وقبل أن تبدأ الغناء وقف أحد الخطباء وأخذ يعدد مناقب صاحب الحفلة ويصفه بأن يده الكريمة كانت تمتد بالخير إلى القرى المجاورة وهنا حبكت النكتة السيدة أم كلثوم فقالت: يا سلام.. أد كده أيده طويلة.



ملوخية بالأرانب

ذهبت أم كلثوم لعزاء أحد أصدقائها فى وفاة والده فأخذ الصديق يقص عليها ظروف الوفاة قائلاً لها: تصورى إن المرحوم أبويا كان طالب "ملوخية بالأرانب" قبل موته بساعتين فقالت أم كلثوم: مسكين دا لازم بقى مات من الجوع؟!

بالطول والعرض

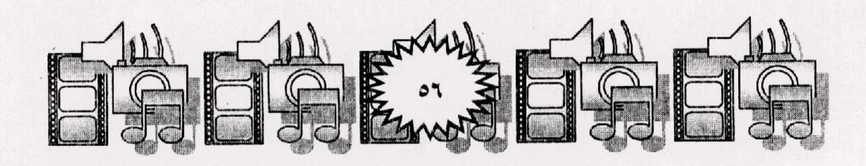
فى وزارة الداخلية لاحظت أم كلثوم أن أحد وزراء الداخلية السابقين كان عريض المنكبين وكان وكيله طويل القامة فقالت عنهما: دول ماشيين فى الوزارة بالطول والعرض!!

سعيدة يا أبو بدلة جديدة

كان أحد الصحفيين من أصدقاء أم كلثوم يرتدى "بدلة" واحدة لا يغيرها رغم ثرائه وذات يوم زار أم كلثوم "ببدلة" جديدة فضحكت وقالت له: الله.. أنت بقيت طبعة جديدة!

ضرائب وضرائر

كان لأحد الموسيقيين عدد من الزوجات المطلقات يدفع لهن نفقات شهرية وذات يوم زار أم كلثوم وأخذ يشكوا لها من فداحة تقرير الضرائب لأرباحه فقالت له أم كلثوم: ما تتظلم يا أخى.. وتقول لهم إنك بتدفع للضرائر!



الحذاء والباركيه

فى حفلة ساهرة كانت تحييها أم كلثوم شوهد أحد المدعويين يسير فى الصالة المصنوع أرضيتها من خشب "الباركيه" المصقول وهو يلبس حذاء جديد فزلت قدمه ووقع على الأرض فقالت له أم كلثوم: مبروك على الأرض يا بيه!

ما بتعرفوش عربى

طلب بعض الفنانين الفرنسيين من أم كلثوم أثناء زيارتها لباريس أن تغنى لهم إحدى أغانيها فقالت لهم:

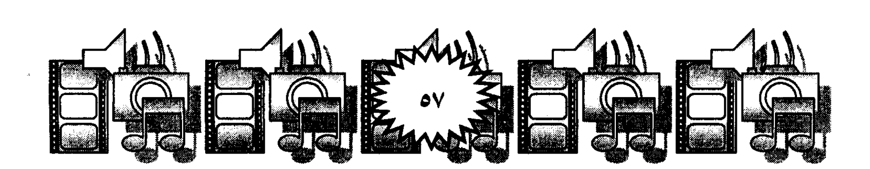
- صوتى مش أد كده.. لكن الأغنية اللى حغنيها لكم حتعجبكم معانيها.. لأنكم ما بتعرفوش عربى!.

دبشة الجزار

كانت أم كلثوم تغنى فى حفلة خاصة وكان المعلم "دبشة الجزار" يجلس أمامها وفى فترة الاستراحة ناداها أحد أصدقائها من الكبراء قائلاً: تسمحى تيجى هنا شوية..؟ فقالت أم كلثوم: ما اقدرش أحسن بعدين اتكعبل فى الدبشة اللى قدامى!!!

يجعل بيت المحسنين عمار

كان أحد أصدقائه أم كلثوم يتباهى بأنه يعطف دائماً على الفقراء والمعوزين ويمنحهم الإحسان تلو الإحسان فلما سمعته ذات يوم وهو يقول: قابلت اليوم شحاذاً وأعطته نصف ريال فقالت له أم كلثوم: طيب وباقى عليك كام؟.



توسكانى سوداء

رأت أم كلثوم صديقها عبد الغنى الصباح وهو أسود اللون يدخن سيجارة "توسكانى" وهى أيضاً سوداء فقال له:

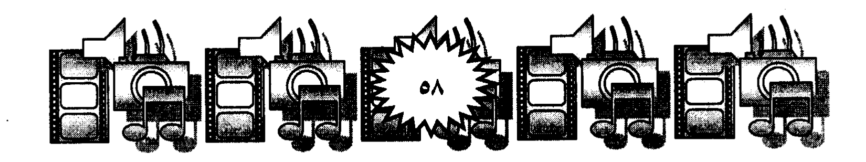
- إنت مبوز ليه يا عبد الغنى؟

من قلة الأسامى

كانت أم كلثوم تطرب الحاضرين بصوتها الرخيم فى إحدى الحفلات فدخل عليها صديق فى فترة الاستراحة وقدم لها أحد النواب السابقين قائلاً:

- حضرته الأستاذ/ أنطون جرجس أنطون.

فصافحته أم كلثوم وهى تقول: اسمك كده ليه؟.. ده زى "عصفورى يا امه عصفورى".



الفهرس

